جامعة سوهاج

كلية التربية
المجلة التربوية

الإبداع الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

د/ أمل محمد حسن غنايم

أستاذ التربية الخاصة المساعد – كلية التربية بالإسماعيلية

جامعة قناة السويس

تاريخ استلام البحث : ٢٠ يوليو ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٤ أغسطس ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية. وكذا الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإبداع الوجداني والتوافق المهني، والتنبؤ بالإبداع الوجداني في ضوء التوافق المهني، إضافة إلى توضيح الفروق في الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية وفقاً لـــ (المؤهل العلمي، ونوع الجنس، وسنوات الخبرة، ومحل الإقامة، والفئة التي يدرسون لها)، وقد تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٧٨) معلمًا ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقات (الفكرية – والسمعية – والبصرية) وذلك بمدارس التربية الفكرية، والأمل للصم وضعاف السمع، والنور للمكفوفين بمحافظة الاسماعيلية، واعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره المنهج الملائم لنوعية البيانات والفروض. وبتطبيق مقياسي الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة وكلاهما من إعداد "الباحثة، أسفرت نتائج الدراسة عن: امتلاك معلمي التربية الخاصة مستوى مرتفع من الإبداع الوجداني والتوافق المهني، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإبداع الوجداني والتوافق المهني، إضافة إلى إمكانية التنبؤ بالإبداع الوجداني من خلال التوافق المهني، هذا فضلاً عن عدم وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة ترجع للمؤهل العلمي، ونوع الجنس في كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني، وعدم وجود فروق ترجع لسنوات الخبرة في الإبداع الوجداني، في حين وجدت فروق ترجع لسنوات الخبرة في التوافق المهني، وبالنسبة لمتغير محل الإقامة فقد وجدت فروق بين معلمي التربية الخاصة لصالح القاطنين بالمدينة في الإبداع الوجداني، في حين لم توجد مثل هذه الفروق في التوافق المهني، وعن الفئات التي يدرس لها معلمي التربية الخاصة فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ترجع للفئة (فكرية، سمعية، بصرية) في الإبداع الوجداني، في الوقت الذى وجدت فيه فروق بين معلمي التربية الخاصة وفقاً للفئة التي يدرسون لها في التوافق المهني.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الوجداني – التوافق المهني – معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية.

Emotional Creativity and its Relationship to Professional Adjustment among Special Education Teachers in Ismailia Governorate in the Light of Some Demographic Variables

Prepared by

Dr. Amal Mohammed Hassan Ghanayem

Assistant Professor of Special Education

Faculty of Education in Ismailia - Suez Canal University

Summary

The current study aimed to identify the level of emotional creativity and professional adjustment among special education teachers in Ismailia Governorate. As well as revealing the nature of the relationship between emotional creativity and professional adjustment, and predicting emotional creativity in the light of professional adjustment, in addition to clarifying the differences in emotional creativity and professional adjustment among special education teachers in Ismailia Governorate according to (educational qualification, gender, years of experience, and place of residence, And the category for which they study), and the main sample of the study consisted of (78) male and female of Teachers, in the schools of "Intellectual Education, Al-Amal for the deaf and hard of hearing, and Al- Noor for the blind" in Ismailia Governorate, and the current study relied on the descriptive approach As the appropriate approach to the quality of data and hypotheses. By applying the two measures of emotional creativity and professional adjustment among special education teachers, both of which were prepared by the researcher, the results of the study revealed: special education teachers have a high level of emotional creativity and professional adjustment. Predicting emotional creativity through professional adjustment, in addition to the absence of differences between special education teachers due to academic qualification, and gender in both emotional creativity and professional adjustment, and there were no differences due to years of experience in emotional creativity, while differences were found due to years of experience In professional adjustment, and with regard to the variable of place of residence, there were differences between special education teachers in favor of those living in the city in emotional creativity, while there were no such differences in professional adjustment, and about the category, the results indicated that there were no differences Refers to the category (Intellectual, Hearing, Visual) in emotional creativity, while differences were found between special education teachers according to the category in professional adjustment.

key words: Emotional Creativity - Professional Adjustment – Special Education Teachers in Ismailia Governorate - Demographic Variables.

مقدمة:

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء كان لأفراد عاديين أم معاقين أم موهوبين، فالمعلم بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوى ثقة المتعلم بنفسه أو تدمرها، تقوى روح الإبداع أو تقتلها، تثير التفكير الناقد أو تحبطه. وهو الذى يفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه. لقد كان السؤال حول أهمية المعلم مثار اهتمام ودراسة دائماً (فتحي جروان، ٢٠١٤، ٢٣٠).

ويعد العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال الإنسانية والشاقة في الوقت ذاته إذ يتطلب جهداً كبيراً من قبل القائمين على العملية التعليمية، ولاسيما المعلم، حيث يواجه معلم ذوى الاحتياجات الخاصة صعاباً ومشكلات وضغوطاً مختلفة وأعباءً متزايدة مقارنة بمعلمي الطلبة العاديين، إذ يختلف دور معلم ذوى الاحتياجات الخاصة إلى حد كبير عن دور المعلم العادي سواء كان يقدم خدمات للطلاب المعاقين في صفوف دراسية خاصة بهم، أو كانوا مدمجين مع أقرانهم العاديين ضمن الصفوف الدراسية النظامية الأمر الذى يؤثر على أدائه ونتاجه وتواصله مع الآخرين (أشواق عبد الحسن، ٢٠٢٠، ٤٤٦؛ بن قسمية فريد، ٢٠٢٢، ١٨٠). ولذا ينبغي أن تتوافر لديه مجموعة من السمات والمهارات والمقومات الشخصية المتميزة التي تمكنه من القيام بأدواره بنجاح والتعامل بكفاءة مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة (رمضان فرحات ومحمد جمال الدين، ٢٠٢٢، ٢٣٩). بل وتؤهله لتحقيق التوافق المهنيprofessional Adjustment الذى يجعله قادراً على الوصول لأعلى مستوي من النشاط بمهنته، فالتلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة لديهم خصائص وسمات تختلف عن تلك الموجودة لدى أقرانهم العاديين، ومن ثم فهم بحاجة إلى طرق تدريسية مختلفة وأساليب معاملة مبتكرة، كي يستطيع التعامل معهم بفعالية وتحسين سلوكياتهم غير التوافقية، وإن تعسّر المعلم في معرفة كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ المعاقين فسوف تسوء علاقته بتلاميذه، ويفشل في حياته المهنية (إيمان عبد الوهاب، ٢٠٢٠، ٨٧).

لقد أضحى التوافق المهني مطلباً أساسياً لنجاح الفرد في عمله وضمان قدرته على التكيف مع ظروف العمل ومتطلباته، فالنجاح في المهنة يتطلب قدرة الفرد على التكيف مع بيئة العمل المادية والاجتماعية وإقامة علاقات أكثر توافقاً، مما يشعره بأهمية ذاته والسعي إلى تطويرها وبذل أقصى الجهود للنجاح بصفة مستمرة. إلا أنه من النادر تحقيق تلك

الأهداف والطموحات دون صعوبات أو إحباطات أو صراعات، لأن الفرد لا يمكن أن يكون بمعزل عن المواقف المستجدة في بيئة العمل، وربما يكون عرضة للاختلافات والتناقضات مع الآخرين مما يؤثر على تكيفه في بيئة العمل الإنسانية والمادية (سهام عبد الغفار، ٢٠١٣، ١٥).

وحتى يواجه المعلم تلك الصعوبات ويتوافق مع ما يقابله من مستجدات وتناقضات في بيئة عمله، فلابد وأن يكون معلماً مبدعاً. والإبداع لا يمكن أن ينمو أو يتطور إذا لم يؤخذ بعين الاعتبار المحتوى الوجداني "الانفعالي" للفرد الذى يعد بمثابة أحد المكونات الأساسية لتنمية القدرات الإبداعية (فتحي القلاف، ٢٠١٢، ٩٤). فقد اتفق كل من لوبارت وجيتز (Lubart & Getz, 1997)؛ وياكوفيلفا (Iakoveleva, 2003)؛ وحسني النجار (٢٠١٤) على أن السنوات العشرين الماضية قد كشفت عن العديد من الحقائق الجديدة والتطورات النظرية في مجال سيكولوجية الانفعالات، حيث تبدلت النظرة للطبيعة الإنسانية من تجاهلٍ للقوى والجوانب الانفعالية أو الوجدانية إلى اهتمامٍ ملحوظ بتلك الجوانب، باعتبارها الميكانيزمات الكامنة خلف النمو الإبداعي للفرد، فهناك تفاعل كبير بين الإبداع والوجدان، إذ تلعب الوجدانات دوراً مركزياً في تنشيط قدرات الفرد على التفكير الإبداعي، كما تعد ضمن المبادئ الأساسية للسلوك البشرى تنشط وتنظم العلاقة بين الإدراك والتفكير والعمل.

وقد أدى ذلك التفاعل العميق بين الإبداع والوجدان إلى ميلاد متغير حديث نسبيا عُرف باسم "الإبداع الوجداني". وهو يشير إلى مدى إبداع الفرد في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، كما يشكل مدخلاً جديداً لدراسة الشخصية حيث يُظهر قدرة الفرد في السيطرة على سلوكه، وضبط انفعالاته، والتعامل بنجاح مع الآخرين من خلال مشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم مشاركة إيجابية تجعله من الممكن أن يؤثر فيهم ويتأثر بهم (كريمان منشار، ٢٠١٣، ٢٨١).

ومن خلال التحليل الدقيق لنتائج عدد ليس بالقليل من البحوث والدراسات التي أجريت حول الإبداع الوجداني Emotional creative، كدراسة (عواطف صالح، ٢٠٠٧؛ وأبو زيد الشويقي، ٢٠٠٨؛ وسعيد سرور وعادل المنشاوي،٢٠١٠؛ وشيرين دسوقي، ٢٠١٠؛ وعادل خضر، ٢٠١٠؛ وسامح سعادة، ٢٠١٢؛ وحسني النجار، ٢٠١٤؛ وزيد

العارضي وأحمد المطيري، ٢٠١٥؛ ومفاخرى وأونجا وأسادى Mafakheri, Ounagh & Asadi, 2016؛ وشارما وماثيور Sharma & Mathur, 2016؛ وابتسام راضي، ٢٠١٩؛ وهاني أبو بكر، ٢٠٢٠؛ وأسامة محارب، ٢٠٢١؛ وفاتن عبد السلام، ٢٠٢١؛ ومنيرة الدوسري ومحمد عبد الكريم، ٢٠٢١؛ وبندر الزهراني، ٢٠٢٢) فقد وُجد أنه يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالعديد من المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية مثل: المهارات المعرفية، العوامل الخمس الكبرى للشخصية "الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية، الضمير الحى"، الكفاءة الانفعالية، التفكير الإبداعي، أساليب مواجهة الضغوط الدراسية، قوة السيطرة المعرفية، القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، الذكاء الوجداني، الإبداع المعرفي، فعالية الذات الانفعالية، مهارات اتخاذ القرار، التحصيل الدراسي، الرضا الزواجي، الأمل، الرفاهية النفسية، الكفاءة التدريسية، جودة الحياة، طيب الحياة النفسية، هوية الأنا، وأخيراً اليقظة العقلية.

ورغم أن الإبداع الوجداني يرتبط ارتباطاً جوهرياً بذلك الكم من المتغيرات التي سبق وأن تم الإشارة إليها، لم تلحظ الباحثة الحالية وجود أية دراسات سابقة قد تناولت الإبداع الوجداني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة سواء من حيث علاقته بالتوافق المهني أو بمتغيرات أخرى، فيما عدا دراستي: شيماء خاطر (٢٠١٥) والموسومة بعنوان: كفاءة الذات الإبداعية كمتغير معدل لقوة العلاقة بين السلوك الإبداعي وكل من قدرات التفكير الإبداعي والإبداع الوجداني لدى عينة من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة؛ وكذا الدراسة التي أجراها كل من أحمد عبد الجواد ومحمد شعبان (٢٠١٩) بهدف تعرف العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من كفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.

وبناءً عليه كان لابدّ لمعلمي التربية الخاصة من الحصول على نصيبهم في مزيد من الدراسة والبحث في هذا المجال، خاصة وأنهم بحاجة لإدراك أهمية الإبداع الوجداني ودوره في تحقيق التوافق المهني والاجتماعي لديهم. حيث أوصت دراسة كل من ابتسام راضي (٢٠١٩)؛ وخالد مونس (٢٠١٩)؛ والخفاف وعباس (Al – Khaffaf & Abbas, 2022) بضرورة زيادة وعى الكادر التربوي بأهمية الإبداع الوجداني، إضافة إلى ضرورة نشر ثقافة الإبداع الوجداني لدى المعلمين وشرح دوره في التوافق المهني والاجتماعي لديهم. فالمعلم كما أشار خالد مونس (٢٠١٩، ٩٣٦) لم يعد مجرد ملقن للمعارف وناقل للمعلومات،

بل أصبح موجهاً وميسراً ومحفزاً لطلابه على التفكير والإبداع، والمعلم الناجح في عمله المتوافق في مهنته هو ذلك المعلم الذى لا يتقن فقط كيفية توصيل المعلومات لتلاميذه، بل هو من يستطيع مزج الإبداع بالوجدان ليصبح معلم مبدع وجدانياً. كما أكد سينغ وكومار (Singh & Kumar, 2010a, 33) أن التحديات والقضايا التي يواجهها معلم اليوم تحتم عليه أن يكون معلم مبدع وجدانياً، إذ يجب أن يكون أكثر لطفاً مع طلابه، وأكثر قدرة على توفير بيئة صفية تتسم بالود والمحبة، وأن يكون الإبداع الوجداني جزءاً لا يتجزأ من شخصيته.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١– ما مستوى الإبداع الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية؟.

٢– ما مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية؟.

٣– ما شكل واتجاه العلاقة بين كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة؟.

٤– هل يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني في ضوء التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة؟.

٥– هل يختلف كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس "ليسانس" – دراسات عليا)؟.

٦– هل يختلف كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث)؟.

٧– هل يختلف كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف سنوات الخبرة (أكثر من عشر سنوات – أقل من عشر سنوات)؟.

٨– هل يختلف كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف محل الإقامة (قرية – مدينة)؟.

٩– هل يختلف كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئة التي يدرسون لها (إعاقة فكرية – إعاقة سمعية– إعاقة بصرية)؟.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

١- التعرف على مستوى الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

٣- التنبؤ بالإبداع الوجداني في ضوء التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية.

٤- توضيح الفروق في الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية وفقاً لـــ (المؤهل العلمي، ونوع الجنس، وسنوات الخبرة، ومحل الإقامة، والفئة التي يدرسون لها).

أهمية الدراسة:

تشتق هذه الدراسة أهميتها مما يلى:

- أنها تمثل إضافة جديدة للتراث السيكولوجي في المجتمع المصري من حيث جدة وتعدد أهدافها، إذ تمثل– في حدود إطلاع الباحثة – الدراسة الأولى التي جمعت بين متغيري الإبداع الوجداني والتوافق المهني في إطار بعض المتغيرات الديموغرافية.

- الاستفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تدريبية لتنمية الإبداع الوجداني لدى المعلمين بصفة عامة ومعلمي الطلاب ذوى الإعاقات بصفة خاصة.

- طبيعة المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية وهما متغيري الإبداع الوجداني، والتوافق المهني، فكلا المتغيران ينتميان إلى مدرسة علم النفس الإيجابي ووجودهما يسهم إلى حد كبير في تحقيق المزيد من التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي والمهني والشعور بالرضا والسعادة النفسية... إلخ.

- كما أن الفئة التي يخاطبها البحث الحالي ويوليها اهتمامه هي فئة معلمي التربية الخاصة وتلك الفئة تعانى بحكم عملها وتعاملها مع ذوى الإعاقات من الكثير من الضغوط والأعباء التي تجعلها في حاجة ماسة إلى تبنّى استراتيجيات أو ميكانيزمات توافقية لمواجهة الأعباء والضغوط التي تقابلها في بيئتها المادية والاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

١. الإبداع الوجداني: Emotional Creative

يرى كل من أفريل وتوماس نوليس (Averill & Thomas – Knowles, 1991) أن الإبداع الوجداني يعنى: مزيج من الانفعالات الأصيلة والمناسبة والصادقة التي يستشعرها الفرد ويستطيع التعبير عنها في المواقف المختلفة. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس "الإبداع الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة" الذى أعدته الباحثة الحالية والمكون من الأبعاد الأربعة التالية (الجدة/ الأصالة، الكفاءة / الفعالية، المرونة الانفعالية، إدراك التفاصيل الانفعالية).

٢. التوافق المهني: professional Adjustment

هو تلك القوة الدافعة التي تدفع بالمعلم نحو التعلم المهني، وتكوين علاقات تعاونية مع طلابه وزملائه، والإيمان بمهنته والثقة الكاملة بها، مع تكريس وقته وجهده للارتقاء بمهنته، والالتزام بأخلاقياتها (Rizvi, 2015, 29). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس "التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة" الذى أعدته الباحثة الحالية والمكون من الأبعاد الأربعة التالية: (طبيعة المهنة، عوامل شخصية، عوامل اجتماعية، عوامل اقتصادية).

٣. معلمي التربية الخاصة: Special Education Teachers

تقصد بهم الباحثة في الدراسة الحالية: معلمي ذوي الإعاقات (الفكرية – والسمعية – والبصرية) وذلك بمدارس التربية الفكرية، والأمل للصم وضعاف السمع، والنور للمكفوفين بمحافظة الإسماعيلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإبداع الوجداني Emotional creative:

لقد نتج عن علاقة الإبداع بالانفعالات العديد من المفاهيم والمسميات كمفهوم الإبداع الوجداني، والإبداع الانفعالي، والابتكار الوجداني، والابتكار الانفعالي، والابتكارية الوجدانية، والابتكارية الانفعالية، وتلك المسميات جميعها مترادفة تحمل نفس المعنى والمقصد، إلا أن اختلاف الباحثين حول ترجمة المصطلح الأجنبي **Emotional creative**هو ما أفضى إلى تعددية تلك المصطلحات والمسميات، ليصبح هذا المصطلح شأنه كشأن أي مصطلح آخر تتم ترجمته وإدخاله لقاموس المصطلحات العربية، هذا إضافة إلى تعددية المسميات الخاصة بالنواحي الوجدانية للفرد من قبيل المشاعر، والعواطف، والوجدانات، والانفعالات، والمزاج ... إلخ. وسوف تتبنى الباحثة الحالية مصطلح الإبداع الوجداني، وذلك لأن كلمة "إبداع" هي الأكثر صحة من حيث اللغة العربية وتطابقاً مع معنى المصطلح باللغة الأجنبية (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، ١٥٠)، كما أن لفظ "إبداع" هو الأكثر دلالة على النشاط والسلوك المتعلق بالتفوق والحذق في الصنعة من لفظ "ابتكار" الذى يقتصر معناه على السبق وإتيان الأمر أولاً، بخلاف لفظ "إبداع" الذى يكاد أن يقترب من لفظ الخلق (مصري حنورة، ١٩٩٧، ١٩). هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرى معظم الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية أن مصطلح الانفعال يستخدم حال الحديث عن النواحي السلبية أو القوية للانفعالات والتي عادة ما يصاحبها اضطراب في السلوك كالحزن الشديد، والألم الشديد، والقلق المرتفع ... إلخ (أمل غنايم وسليمان عبد الواحد، ٢٠١٦، ٥٩٩). وهو ما يتفق مع تعريف علاء فرغلي (٢٠١٤، ٦) للانفعال من حيث كونه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبراته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية.

وقد ظهر مصطلح الإبداع الوجداني على يد كل من أفريل وتوماس نوليس (Averill & Tomas-Knowles, 1991) والذي يشير إلى نمو وتطور للزملة الانفعالية يتسم بالجدة والأصالة والفعالية، واقترح أفريل (Averill, 1999, 334) عدة مستويات للإبداع الوجداني، إذ يتحدد في مستواه الأدنى: بالقدرة على استخدام الانفعالات بشكل مؤثر وخاص كما هي موجودة ومتعارف عليها بالفعل وفقاً لثقافة المجتمع، وفي مستواه الأوسط: بالقدرة على تعديل الانفعالات المعيارية بحيث تلبى احتياجات الفرد أو الجماعة بشكل أفضل،

وفي مستواه الأعلى: بالقدرة على تطوير شكل جديد للانفعال يقوم على تغيير المعتقدات والقواعد الاجتماعية التي تشكل الانفعالات.

وتستند فكرة الإبداع الوجداني على وجهة النظر البنائية – الاجتماعية للنمو الفردي التي تركز على الانفعالات من منظور أنها لا تُنظم فقط بل تتشكل من خلال التوقعات والقواعد الاجتماعية (Averill, 1999, 332). ووفقاً لوجهة النظر هذه فإن الانفعالات تعد جزءاً من المعايير والقواعد الاجتماعية، ولأن تلك المعايير الاجتماعية قد يعتريها التغيير فإن الانفعالات ذاتها يمكن أن تتغير بما تشمله من مظاهر خارجية وهياكل أساسية (Gutbezahl & Averill, 1996, 328)

وتوصف الاستجابة الوجدانية بأنها إبداعية إذا توافرت فيها عدة محكات Criteria وهى وفقاً لما أشار إليه أفريل (Averill, 1996, 327 - 328) الجدة، والفعالية، والأصالة. فالجدة Novelty تعنى القدرة على إظهار مشاعر جديدة، أو التعبير عن المشاعر المألوفة بشكل غير مألوف بالنسبة للفرد أو المجتمع، وهى وحدها لا تكفى لأن تكون الاستجابة الانفعالية إبداعية بل لابد وأن تكون تلك الاستجابة الجديدة وغير المألوفة ذات قيمة وفعالية للفرد والمجتمع Effectiveness كأن تسهم مثلاً في حل قضية ما، أو في تحسين مشاعر الفرد نحو ذاته، أو في تحسين العلاقات بين الأفراد، أو في فتح آفاق جديدة نحو المستقبل ... إلخ، كما أن الاستجابة الوجدانية يجب أن تكون أيضاً أصيلة وحقيقية Authenticity تعبر بصدق عما بذات الفرد.

ويرى أفريل (Averill, 2005, 225) أن الانفعالات ترتبط بالإبداع بطريقتين، فهي تعمل إما كوسيط أو نتاج للنشاط الإبداعي، وفى كل طريقة منهما يتضمن الانفعال معنى مختلف عن الآخر، فحينما تعمل الانفعالات كوسيط للنشاط الإبداعي Mediators يتم النظر إليها باعتبارها مجموعة من المشاعر والأحاسيس المصاحبة للخبرات المتضمنة في كافة الأنماط السلوكية والتي تتخذ مسميات كثيرة منها الإيقاع الشعوري Feeling tones، والإيقاع الوجداني Affective tones، والمشاعر المصاحبة Background feeling وفي هذه الحالة يفضل استخدام مفهوم المشاعر الانفعالية كمرادف للانفعال. أما إذا تم النظر للانفعال من حيث كونه أنماط محددة من الاستجابات التي تظهر في السلوك مثل الخوف،

والغضب، والحب فإن الانفعال يكون نتاجاً للأنشطة الإبداعية Products ويفضل استخدام مفهوم الزملة الانفعالية Emotional syndromes كمرادف للانفعال في تلك الحالة.

- **سمات الشخص المبدع وجدانياً:**

حدد أفريل (Averill, 1997, 272) خصائص الشخص المبدع وجدانياً في عدة نقاط وهى على النحو التالي:

- أنه شخص حساس انفعالياً.
- يحاول فهم انفعالاته.
- يستطيع توليد استجابات انفعالية غير شائعة.
- حساس لتأثير انفعالاته في الآخرين.
- يستطيع التعبير عن انفعالاته بطريقة جيدة وبصدق.
- يفضل التعبير عن انفعالاته بشكل رمزي.
- يعطى اهتماماً كبيراً للتفكير في مشاعر وسلوكيات الآخرين.

ولخص محمد ناصف (٢٠٠٥، ١٥٣) خصائص الشخص المبدع وجدانياً في أنه: ذلك الشخص الذى يميل إلى الحزم، وتوكيد الذات، والسيطرة، والاكتفاء الذاتي، وامتلاك روح المبادرة، والرغبة في توجيه الأسئلة بأسلوب صحيح وأمين، وعدم السعي إلى السلطة، والثقة العالية في قدراته، وحب السيطرة على الآخرين، والظهور بمظهر المرغوبين اجتماعياً، والعزيمة القوية والإرادة الذاتية الصلبة، والدافعية العالية، والانبساط، واستخدام التعبيرات الوجدانية التي تتسم بالذكاء، والتعبير عما يدور في صدره من مشاعر بكفاءة عالية.

وبتدقيق الباحثة الحالية في العديد من الأدبيات التي تناولت الإبداع الوجداني فقد تم استنباط العديد من السمات التي يمكن أن يتمتع بها الشخص المبدع وجدانياً ومن بين تلك السمات: الانفتاح على الخبرة، والضمير الحى، والكفاءة الانفعالية، وقوة السيطرة المعرفية، والقدرة على اتخاذ القرارات، كما أن لديه قيم ومعايير اجتماعية، ومشاعر صادقة، ولديه قدرة على التحكم في انفعالاته، ويستطيع التنفيس عن مشاعره السلبية بشكل إيجابي، يفهم انفعالات ومشاعر الآخرين، ولديه أمل في الحياة ومعنى وهدف منها، يتمتع باليقظة العقلية، والمرونة الانفعالية.

ونظراً لتأثير الإبداع الوجداني وتأثره بالعديد من المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية فقد انطلقت العديد من الدراسات والبحوث في محاولات لدراسته والتحقق من مدى تأثيره وتأثره بتلك المتغيرات. ورغم أن الدراسات التي تناولته كثيرة إلا أن ما يتعلق منها بالمعلمين يكاد يكون محدوداً. وفيما يلى عرضاً لتلك الدراسات التي تناولت الإبداع الوجداني لدى المعلمين:

دراسة سينغ وكومار (Singh & Kumar, 2010a) وهدفت إلى فحص الفروق في الإبداع الوجداني بين المعلمين الملتحقين ببرامج التدريب قبل وأثناء الخدمة، وكذا تحليل الجوانب الرئيسية للإبداع الوجداني لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من إجمالي (١٨٠) معلماً بمدينة باريلي Bareilly city، واستخدم الباحثان المقياس الهندي للإبداع الوجداني إعداد الباحثان/ ٢٠٠٧، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الملتحقين ببرامج التدريب أثناء الخدمة هم الأعلى في الإبداع الوجداني، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الاستعداد الوجداني والكفاءة الوجدانية لدى المعلمين أثناء الخدمة أفضل من ذويهم قبل الخدمة. أما من حيث الجدة الانفعالية فالفروق بين المعلمين قبل وأثناء الخدمة كانت غير دالة إحصائياً.

كما هدفت دراسة سينغ وكومار (Singh & Kumar, 2010b) إلى فحص الفروق في الإبداع الوجداني بين الذكور والإناث من المعلمين، إضافة إلى محاولة تحليل الجوانب الأساسية للإبداع الوجداني "الاستعداد الوجداني، والجدة الانفعالية، والكفاءة الوجدانية" لدى كل من الذكور والإناث. وقد اشتملت عينة الدراسة (١٨٠) من المعلمين بمدينة باريلي Bareilly city بالهند منهم (٩٠) إناث، و(٩٠) ذكور، وباستخدام المقياس الهندي للإبداع الوجداني (EIS – H) إعداد الباحثيْن (٢٠٠٧)، توصلت الدراسة إلى أن الإناث أعلى من الذكور في الإبداع الوجداني، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاستعداد الوجداني، والجدة الانفعالية لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق دالة بينهما في بعد الكفاءة الانفعالية.

وقامت شيماء خاطر (٢٠١٥) بدراسة للتعرف على الدور الذى تقوم به كفاءة الذات الإبداعية في تعديل قوة العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والإبداع الوجداني من جهة والسلوك الإبداعي من جهة أخرى. وتضمنت عينة الدراسة (٤٩) معلماً و (٥٤) معلمة، طُبق عليهم عدة مقاييس منها الإبداع الوجداني اللفظي، وكفاءة الذات الإبداعية، والسلوك

الإبداعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنّ كفاءة الذات الإبداعية تعدل من قوة العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والسلوك الإبداعي، وكذا تعدل من قوة العلاقة بين الإبداع الوجداني والسلوك الإبداعي لدى عينة الدراسة.

وأجرى كل من مفاخرى وأونجا وأسادى (Mafakheri, Ounagh & Asadi, 2016) دراسة للكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجداني والرضا الزواجي لدى الأزواج المعلمين بمدينة بوجنورد Bojnourd ، وكانت عينة الدراسة ممثلة في (٨٢) من الأزواج الذين يعملون كمعلمين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبتطبيق استبيان للرضا الزواجي، ومقياس للإبداع الوجداني، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين الإبداع الوجداني ككل والرضا الزواجي.

واستهدفت دراسة أحمد عبد الجواد ومحمد شعبان (٢٠١٩) التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من كفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، والكشف عن الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات، والكشف عن أثر تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الابتكارية الانفعالية وكل من كفاءة المواجهة والرفاهية النفسية، وكانت الفروق بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال للتفاعل بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة على الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة

وأيضاً هدفت دراسة خالد مونس (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى تقدير الذات ومستوى الابتكار الانفعالي والعلاقة بينهما لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى بقطاع غزة، ومعرفة مدى اختلاف مستوى تقدير الذات ومستوى الابتكار الانفعالي لدى أفراد العينة باختلاف نوع المدرسة، نوع الجنس، الراتب الشهري. وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٩) معلماً ومعلمة، وبتطبيق مقياسي تقدير الذات ومقياس الابتكار الانفعالي، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات والابتكار الانفعالي يوجد لدى العينة بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات والابتكار الانفعالي تعزى لمتغير نوع

المدرسة ونوع الجنس، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير الراتب الشهري، وأن هناك علاقة مرتفعة بين تقدير الذات والابتكار الانفعالي لدى المعلمين.

وأخيراً قامت كل من الخفاف وعباس (Al – Khaffaf & Abbas, 2022) بدراسة للكشف عن مستوى الإبداع الوجداني لدى معلمات رياض الأطفال، وقد تضمنت عينة الدراسة (١٥٠) معلمة بالمديرية العامة للتعليم بالرصافة الثانية والتي تم اختيارها عشوائياً، وبتطبيق مقياس الإبداع الوجداني، توصلت الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بمستوى عالٍ من الإبداع الوجدانى.

وقد حاولت الباحثة الحالية تركيز اهتمامها على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الإبداع الوجداني لدى المعلمين سواء معلمي التربية العادية أو الخاصة، ووفقاً لما تم الإشارة إليه مسبقاً فإن الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت عينة المعلمين محدودة جداً رغم أهمية الإبداع الوجداني في العملية التعليمية بصفة عامة وللمعلمين بصفة خاصة. فالمؤسسات التعليمية كما أشار إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٨، ١٥) تقف حدودها عند القدرات الأكاديمية متجاهلة القدرات الانفعالية كالإبداع الوجداني رغم أن هذه القدرات لها أهميتها البالغة في مستقبل جميع الأفراد من طلاب ومعلمين ومديرين ... إلخ إضافة إلى أن تلك القدرات الانفعالية هي التي ترسم وتحدد لنا كيف نستخدم ما نتمتع به من قدرات عقلية ومعرفية استخداماً أمثل. الأمر الذى بدوره يزيد من أهمية الحاجة للدراسة الحالية.

ثانيًا: التوافق المهني: professional Adjustment

يعد التوافق المهني مظهراً من مظاهر التوافق العام، بل وأهم مظاهره لدى الفرد، إذ يرتبط بمهنته ومجال عمله، كما ينعكس على اتجاهاته وسلوكياته داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وعلى كافة جوانب حياته الأخرى. فمهنة الفرد التي يعمل بها ذات دور حيوي في تشكيل حياته بكافة تفاصيلها، فمن خلالها تتحدد أدواره ومسئولياته، كما يتحدد راتبه الذى يتقاضاه نظير عمله، وليس هذا فحسب بل ويتحدد مستواه الاجتماعي والاقتصادي. وعليه فإن توافق الفرد مهنياً سوف يتبعه توافقاً مادياً ونفسياً واجتماعياً وشخصياً، ولن يتحقق ذلك التوافق المهني إلا عندما يكون الفرد راضياً سعيداً بمهنته التي هي خياره الشخصي وليس مجبراً عليها، وحينما يعمل حباً في العمل وإيماناً به وليس لأجل تقاضى راتباً نظيراً لعمله، وحينما تكون رغبته في النمو والتطور المهني قوية، وحينما يكون متمسكاً بمهنته لدرجة

تجعله يرفض الانتقال إلى مهنة سواها، وعندما يكون لديه جهاز ضبط ذاتي يمكنه من الحفاظ على احترامه لذاته واحترام الآخرين له في حدود المهنة وأخلاقياتها.

- **مفهوم التوافق المهني:**

يرى حامد زهران (٢٠٠٥، ٤٣٤) أن التوافق المهني يعنى: تقبل الفرد لعمله ورضاه عنه واستقراره فيه ونجاحه وترقّيه وتوافقه اجتماعياً مع زملائه ورضاه بالدخل الذى يدرّه عليه عمله. ويعرفه صلاح الدين عطا لله (٢٠٠٩ ب، ٦٩٢) بأنه: حالة من التواؤم والانسجام بين معلم التربية الخاصة وجوانب بيئته المهنية، بالقدر الذى يجعله قادراً على أداء عمله أداءاً مرضياً، ومتقبلاً له من جميع جوانبه، بحيث يكون راضياً عنه سعيداً في أدائه. كما تعرفه سهام عبد الغفار (٢٠١٣، ٧) على أنه: ذلك الجهد المستمر الذى يقوم به المعلم من أجل تحقيق مستوى من التعايش مع ظروف ومتطلبات العمل الذى يقوم به، والاستمتاع بعلاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة. ومن وجهة نظر صلاح الدين شيخاوي (٢٠٢١، ١٠٠) فإن التوافق المهني هو: قدرة الفرد على التلاؤم والانسجام مع عمله وكل ما يتعلق به في محيطه المهني العام سواء الفيزيقي أو الاجتماعي. كما يعتبره كل من كوماري وسينغ (Kumari & Singh, 2022, 325) بمثابة شكلاً من أشكال النمو الشامل للفرد والذى يساعده على تطوير قدراته وتوسيع مداركه وتنمية مهاراته العقلية والاجتماعية بحيث يتمكن من أداء مهنته بكفاءة وفاعلية.

وفى إطار ما سبق يمكن القول أن الوصول لحالة التوافق المهني عملية ليست باليسيرة، إذ تتطلب نوعاً من الجهد بل والجهاد لأنها تتعلق بأمور عدة شخصية أو اجتماعية أو بيئية ... إلخ. وعليه يمكن تعريف التوافق المهني من وجهة نظر الباحثة الحالية على أنه: قدرة المعلم على بذل كافة جهوده بمختلف الأصعدة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي في بيئته المهنية وغيرها تؤهله لأداء أدواره ومسئولياته بنجاح.

- **النماذج والنظريات المفسرة للتوافق المهني:**

تعددت النماذج والنظريات التي تناولت التوافق المهني لدى العاملين بمؤسسات الدولة جميعها من معلمين، ومديرين، وممرضين، وموظفين بالوظائف الإدارية والفنية، وأساتذة جامعات ... إلخ، فقد اختلفت حوله وجهات النظر، إذ نظر فريق من الباحثين إلى التوافق المهني في إطار دراسة دوافع الفرد ومدى إشباع العمل لحاجاته الأساسية والعليا،

ونظر إليه فريق آخر في إطار سمات الشخصية العاملة ومدى تناسب المهنة مع تلك السمات، وثالث أضاف لوجهتي النظر السابقتين ما يتعلق بصلاحية الفرد للعمل والمهنة. ومن أمثلة هذه النماذج وتلك النظريات نظرية: إبراهام ماسلو للتدرج الهرمى، نظرية العاملين، نظرية المساواة، نظرية التوقعات، نموذج مظهر الرضا، نظرية منسوتا، نظرية القيمة، نظرية العملية المناوئة، نظرية التأثير الاجتماعي، ونظرية الثبات أو "الاتساق".

هذا وقد لخص ليونج (Leung, 2008) نظريات التوافق المهني في خمس نظريات أساسية ألا وهى:

١– نظرية توافق العمل Work - Adjustment

٢– نظرية هولند للشخصيات المهنية في بيئة العمل.

٣– نظرية نمو مفهوم الذات المهني.

٤– نظرية جوتفريدسون Gottfredson's Theory للتقييد والتسوية.

٥– النظرية الاجتماعية المعرفية للمهنة "نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا".

ونظراً لضيق المجال فسوف تسلط الباحثة الضوء على واحدة فقط من تلك النظريات الخمس وهى "نظرية هولند للشخصيات المهنية في بيئة العمل". وفيها افترض هولند (١٩٨٥ – ١٩٩٧) وفقاً لما أكده ليونج (Leung, 2008) أن الاهتمامات المهنية للفرد ما هي إلا تعبير عن شخصيته وهذه الاهتمامات يمكن تصنيفها ضمن ستة أنماط وهى على النحو التالي:

النمط الأول: الواقعي Realistic ويرمز له بالرمز R.

النمط الثاني: الاستقصائي Investigative ويرمز له بالرمز I.

النمط الثالث: الفني Artistic ويرمز له بالرمز A.

النمط الرابع: الاجتماعي Social ويرمز له بالرمز S.

النمط الخامس: المغامر Enterprising ويرمز له بالرمز E.

النمط السادس التقليدي Conventional ويرمز له بالرمز C.

ومن الممكن إنشاء رمز من ثلاثة حروف مثل (SIA – RIA) للدلالة على اهتمامات الفرد المهنية حيث يشير الحرف الأول – وهو الحرف الأساسي – لنوع الاهتمام الشخصي والذى من الممكن أن يلعب دور رئيس في عملية اختيار المهنة والرضا عنها، أما

الحرفان الثاني والثالث فيمثلان اهتمامات ثانوية قد تلعب دوراً أقل ولكن مهماً في عملية اختيار المهنة. وبالتوازي مع تصنيف الاهتمامات المهنية، افترض هولند أيضاً أن البيئات المهنية يمكن أن تترتب في أنماط مشابهة كذلك، ففي عمليتي الاختيار والنمو المهني يبحث الأشخاص عن البيئات التي تسمح لهم بممارسة مهاراتهم وقدراتهم والتعبير عن اتجاهاتهم وقيمهم. وفى أي بيئة مهنية يوجد توجه نحو تشكيل مكوناتها بحيث تكون خصائصها مشابهة للخصائص المستقرة لدى الشخص الموجود فيها، ويستخدم مفهوم التطابق للإشارة إلى حالة التفاعل بين الشخص والبيئة التي يعمل بها، فإذا كانت درجة التطابق بين شخصية الفرد وأنماط اهتمامه وأنماط بيئة العمل السائدة عالية تكون النتيجة هي الاستقرار والرضا المهني، والعكس صحيح.

- **العوامل المؤثرة في التوافق المهني:**

يتأثر التوافق المهني بعدة عوامل منها داخلية وأخرى خارجية، أما الداخلية فتشمل: العوامل الديموغرافية كالسن والنوع والخبرة والحالة الصحية والقدرات الجسمية والحسية، والاستعدادات والقدرات والميول والرغبة في العمل، إضافة للحالة النفسية والمزاجية. في حين تشمل العوامل الخارجية: ظروف العمل المادية، وساعات العمل، ودوافع العمل وحوافزه، والجوانب الاقتصادية، فضلاً عن العلاقات الإنسانية المتمثلة في علاقة الفرد بعمله وبرؤسائه وزملائه في العمل، كما تشمل العوامل الخارجية أيضاً مكانة المهنة في المجتمع وعلاقة الفرد ببيئته خارج العمل (صلاح الدين عطا الله، ٢٠٠٩ أ، ٦٩٢).

ولخص حامد زهران (٢٠٠٥، ٤٢٩ – ٤٣٠) أهم العوامل المؤثرة في التوافق المهني في: عدم التكيف مع ظروف العمل، أو مع رفاق العمل، وعدم الرضا المهني بصفة عامة، وعدم الرضا عن الدخل الذى يدره العمل، أو التأثير السيئ للعمل على الصحة العامة.

وقد ذكر كل من راني وبوفانسوارى (Rani & Buvaneswari, 2017, 67 – 68) مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التوافق المهني للمعلمين وأبرزها:

- المصاعب الاقتصادية.
- الوضع الاجتماعي المتدني لمهنة المعلم.
- كثرة أعباء وضغوط العمل.
- مشكلات الخضوع للسلطة.

- نقص المرافق كالمعامل والمكتبات والوسائل السمعية والبصرية.
- نقص المرافق الخاصة بالترفيه.
- اختلال معايير تحديد الكفاءات التعليمية.
- علاقة المعلم بطلابه.

ولأجل تحسين التوافق المهني للمعلم فإن هناك طرقاً عدة أشار إليها وصل الله السواط (٢٠١٢، ٩٢) منها:

- تفعيل عمليتي الاختيار المهني والتوجيه المهني.
- تقوية علاقة المعلم بعمله.
- تقوية علاقة المعلم بزملائه.
- تنمية قدرات المعلم ومهاراته ذات الصلة بمجال عمله.

وتضيف الباحثة الحالية بعض الآليات أو الطرق التي يمكن من خلالها تحسين التوافق المهني للمعلم أو بمعنى آخر الحد من سوء التوافق المهني وتلك الآليات أو الطرق منها ما يتعلق بالمعلم ذاته ومنها ما يتعلق بالجهات المعنية.

أ. ما يتعلق بالمعلم ذاته:

- إيمان المعلم بمهنته والتمسك بها باعتبارها رسالة.
- التحلي بسمة الابداع الوجداني لما لها من تأثير في العديد من الجوانب الإيجابية للشخصية.
- التمتع بقدر من المناعة النفسية لتحمل ضغوط ومتاعب المهنة خاصة بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة.
- التعامل مع الطلبة باعتبارهم رعيّة انطلاقاً من الحديث الشريف كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، وعدم التعامل معهم باعتبارهم أنداداً.
- الرضا وعدم السخط من العائد الذى تدرّه عليه المهنة.
- اهتمام المعلم بنموه المهني ومتابعة التطورات والمستجدات في المجال.
- أن يتعمق المعلم في مجال تخصصه.
- أن ينمى علاقاته المهنية برؤسائه وزملائه من خلال تطوير أساليب ومهارات التعامل والتواصل الجيد مع الآخرين.

- **محاولة الإلمام بطرق إبداعية لحل المشكلات.**

ب. ما يتعلق بالجهات المعنية:

- **الارتقاء بالوضع الاجتماعي لمهنة المعلم.**
- **توفير المرافق المادية قدر المستطاع للحصول على بيئة صفية مريحة لكل من المعلم والمتعلم.**
- **تفعيل قانون الثواب والعقاب بشكل جدى وموضوعي لتحقيق قدر من العدالة والإنصاف بين المعلمين.**
- **تخفيف العبء عن المعلم وعدم إلزامه بالعديد من المسئوليات التي تزيد من شعوره بالضغط النفسي.**
- **تفعيل لوائح الانضباط المدرسي الخاصة بالطلاب بحيث لا يتخطى الطالب حدوده المسموح بها.**
- **توفير عائد اقتصادي مرضى للمعلم.**

وانطلاقاً من أهمية التوافق المهني فقد تتبعته العديد من البحوث والدراسات السابقة في محاولات لقياس مستواه لدى معلمي العاديين ومعلمي الفئات الخاصة في البيئات المختلفة، والكشف عن علاقته بالعديد من المتغيرات الأخرى، والتعرف على الفروق في مستواه في إطار الاختلافات والفروق بين الأفراد في السن والخبرة ونوع الجنس ... إلخ، ومن تلك الدراسات:

دراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٩ أ) واستهدفت التعرف على العلاقة بين البرامج التدريبية والتوافق المهني وأبعاده الفرعية لدى معلمي ومعلمات الفئات الخاصة (المكفوفين– الصم – المعاقين فكرياً)، وقد تضمنت العينة (٨٢) فرداً بمعاهد التربية الخاصة بالخرطوم، وطبق الباحث مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة وهو من إعداده، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التدريب والتوافق المهني العام.

كما سعى سامى فحجان (٢٠١٠) إلى القيام بدراسة للتعرف على التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظات غزة، إضافة إلى الكشف عن مستوى تلك المتغيرات لدى معلمي التربية الخاصة عينة الدراسة، والفروق في مستوى التوافق في ضوء متغيرات (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل

العلمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، فئة المعلم، الدخل الشهري). ومن خلال تطبيق مقاييس التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية ومرونة الأنا توصل الباحث للنتائج التالية: أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى فوق متوسط من (التوافق المهني، والمسئولية الاجتماعية، ومرونة الأنا)، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، فئة المعلم، الدخل الشهري).

وكشفت دراسة وصل الله السواط (٢٠١٢) عن العلاقة بين قيم العمل والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، وعن تأثير النوع والتخصص والتفاعل بينهما على تباين درجات عينة الدراسة في التوافق المهني. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٩) معلماً ومعلمة طبق عليهم الباحث مقياسي قيم العمل، والتوافق المهني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين قيم العمل والتوافق المهني، كما أظهرت أيضاً وجود تأثير للنوع والتخصص والتفاعل بينهما على تباين درجات عينة الدراسة في التوافق المهني.

وقامت سهام عبد الغفار (٢٠١٣) بدراسة للكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة، واختارت الباحثة (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي الفئات الخاصة (سمعي – بصرى – عقلي) بمدارس التربية الخاصة بمحافظة كفر الشيخ، وباستخدام مقاييس التوافق المهني، والمسئولية الاجتماعية، والرضا عن الحياة، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية، وكذا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق المهني.

وأجرى أحمد الصالح (٢٠١٥) دراسة لقياس مستوى التوافق المهني لدى معلمي مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وأيضاً للكشف عن وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، فئة الإعاقة، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي). وقد بلغت عينة الدراسة (٣١٥) معلماً ومعلمة، وقام الباحث بتطوير استبانة لقياس مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت كان مرتفعاً، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات (الجنس، وسنوات

الخبرة، والمؤهل العلمي)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (فئة الإعاقة) لصالح الإعاقة الحركية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المرحلة الدَّراسية) لصالح معلمي المرحلة الابتدائية.

وفى دراسة أجرتها إيمان عبد الوهاب (٢٠٢٠) بهدف الكشف عن العلاقة بين إدارة الذات والتوفق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، والتعرف على كل من مستوى التوافق المهني، والفروق بين الجنسين في التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة الجيزة، وقد أعدت الباحثة مقياساً للتوافق المهني، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الذات والتوافق المهني، وكذا انخفاض مستوى التوافق المهني لدى عينة البحث، إضافة لعدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق المهني.

وتحقق أسامة عطا (٢٠٢١) من فعالية برنامج تدريبي في تنمية التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظتي البحر الأحمر والأقصر، إلى جانب التعرف على الفروق في التوافق المهني تبعاً لــ (النوع، التخصص، عدد سنوات الخبرة) لدى عينة البحث. واشتملت العينة (١٨٥) معلماً ومعلمة، وباستخدام مقياس التوافق المهني؛ أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التوافق المهني، إلى جانب عدم وجود فروق دالة على مقياس التوافق تعزى لنوع الجنس، ووجود فروق دالة تعزى للتخصص في (الأداء التوافقي، البعد الذاتي، التوافق ككل)، في حين لم توجد فروق تعزى للتخصص في (الرضا عن طبيعة المهنة، الاتجاه نحو الطفل غير العادي)، كما لم توجد فروق دالة على مقياس التوافق وفقاً لعدد سنوات الخبرة.

وأيضاً هدفت دراسة هبه سعد (٢٠٢١) إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في المدارس العادية، وكذا الكشف عن مستوى التوافق المهني لديهم، مع التحقق من طبيعة العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج وتوافقهم المهني، وأيضاً التعرف على الفروق بين معلمي المعاقين عقلياً ومعلمي المعاقين سمعياً في التوافق المهني، وقد تم إجراء الدراسة على عينة بلغت (٤٤) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الفكرية والأمل للصم بمحافظة دمياط، واستخدمت الباحثة

مقياسي اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج، ومقياس التوافق المهني وكلاهما من إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة فوق المتوسط، إضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات المعلمين نحو الدمج وتوافقهم المهني، مع عدم وجود فروق بين معلمي المعاقين عقلياً ومعلمي المعاقين سمعياً في التوافق المهني.

ومن خلال العرض الموجز السابق، يبدو أن هناك دراسات عدة قد تناولت التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، ولكنها قد اختلفت في أهدافها بل وفى نتائجها وهذا شيء متوقع، فمنها ما تناول التوافق المهني في علاقته بمتغيرات أخرى، ومنها ما ركز على تنمية التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة كدراسة أسامة عطا (٢٠٢١)، ومنها ما توصل إلى أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة منخفضاً كدراسة إيمان عبد الوهاب (٢٠٢٠)، وأخرى توصلت إلى أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة مرتفعاً كما هو الحال في دراستي أحمد الصالح (٢٠١٥)؛ هبه سعد (٢٠٢١)، كما اتفقت غالبية تلك الدراسات على عدم وجود فروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التوافق المهني.

فروض الدراسة:

١- يمتلك معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية مستوى متوسط من الإبداع الوجداني.

٢- يمتلك معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية مستوى متوسط من التوافق المهني.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

٤- يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني في ضوء التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

٥- لا يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس "ليسانس" – دراسات عليا).

٦- لا يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث).

٧- يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف سنوات الخبرة (أكثر من عشر سنوات – أقل من عشر سنوات).

٨- لا يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف محل الإقامة (قرية – مدينة).

٩- يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئة التي يدرسون لها (إعاقة فكرية – إعاقة سمعية– إعاقة بصرية).

الطريقة والإجراءات:

أولاً - الطريقة:

أ - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره المنهج الملائم لنوعية البيانات والفروض.

ب - عينة الدراسة:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة من (٤٠) معلمًا ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقات (الفكرية – والسمعية – والبصرية) وذلك بمدارس التربية الفكرية، والأمل للصم وضعاف السمع، والنور للمكفوفين بمحافظة الاسماعيلية، في حين تضمنت العينة الأساسية (٧٨) معلمًا ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقات (الفكرية – والسمعية – والبصرية) بالمدارس ذاتها، والجدول التالي يوضح وصف للعينة الأساسية:

جدول (١)
وصف عينة الدراسة الأساسية

المتغير		العدد	المجموع
المؤهل العلمي	بكالوريوس "ليسانس"	٤٧	٧٨
	دراسات عليا	٣١	
نوع الجنس	ذكور	٣٠	٧٨
	إناث	٤٨	
سنوات الخبرة	أكثر من عشر سنوات	٣٣	٧٨
	أقل من عشر سنوات	٤٥	
محل الإقامة	قرية	٣٥	٧٨
	مدينة	٤٣	
الفئة التي يدرسون لها	إعاقة فكرية	٢٢	٧٨
	إعاقة بصرية	٢٧	
	إعاقة سمعية	٢٩	

ج - أدوات الدراسة:

١ - مقياس الإبداع الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة إعداد/ الباحثة

لجأت الباحثة إلى إعداد وبناء هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية لقياس الإبداع الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة وذلك بسبب محدودية توافر المقياس المناسب لتحقيق غرض الدراسة، إذ أن المقاييس المتاحة غالبيتها العظمى تم ترجمتها وتقنينها في البيئة التي استُخدمت فيها.

وقد تم تصميم الصورة الأولية للمقياس الحالي، بعد استقراء الأدبيات التي تناولت الإبداع الوجداني وعمل مسح للمقاييس والأدوات ذات الصلة من قبيل مقياس أفريل وتوماس نوليس (Averill & Thomas – Knowles, 1991)؛ وأفريل (Averill, 1999)؛ ومحمد ناصف (٢٠٠٥)؛ ومحمد البحيري (٢٠١٢)؛ وبشرى خطاب وربيعة مانع (٢٠١٤)، وعليه تم اشتقاق أبعاد أربعة للمقياس وهى:

- **البعد الأول: "الجدة أو الأصالة" وتكون من (١١) مفردة.**
- **البعد الثاني: "الكفاءة أو الفعالية" واشتمل على (١٠) مفردات.**
- **البعد الثالث: "المرونة الانفعالية" وتضمن (٩) مفردات.**
- **البعد الرابع: "إدراك التفاصيل الانفعالية" وتمثل في (١٠) مفردات.**

ومن ثم أصبحت الصورة الأولية للمقياس مكونة من (١١+ ١٠ + ٩ + ١٠) = ٤٠ مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة، وكل مفردة يقابلها ثلاث بدائل هي: (موافق تماماً،

متردد، غير موافق)، تُعطى الدرجات (٣؛ ٢؛١) على الترتيب، حيث تحمل جميع بنود المقياس صيغة إيجابية. وقد تم تحديد مستوى الإبداع الوجداني (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس ككل وفى كل بعد فرعي من أبعاده على أساس أن طول الفئة = (٠.٦٦) وهو خارج قسمة (الفرق بين أعلى تقدير على المقياس وهو "٣"، وأقل تقدير وهو "١") على "٣" والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع – متوسط – منخفض، ومن ثم فإن:

- ✓ **ذوي الإبداع الوجداني المنخفض هم من تتراوح درجاتهم من (١ – ١.٦٦).**
- ✓ **ذوي الإبداع الوجداني المتوسط هم من تتراوح درجاتهم من (١.٦٧ – ٢.٣٣).**
- ✓ **ذوي الإبداع الوجداني المرتفع هم من تتراوح درجاتهم من (٢.٣٤ – ٣).**

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**
- **الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي):**

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ – ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، والجدولين التاليين يوضحا ذلك.

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
١	٠.٣٨٣**	١١	٠.٢٥٢*	٢١	٠.٤٥٠**	٣١	٠.٥٤٨**
٢	٠.٢٩٧**	١٢	٠.٥٠١**	٢٢	٠.٢٤٢*	٣٢	٠.٣٠٥**
٣	٠.٤٢٤**	١٣	٠.٥٠٤**	٢٣	٠.٤٤٥**	٣٣	٠.٣٢٩**
٤	٠.١٦٧	١٤	٠.٤٥٣**	٢٤	٠.٤٢٨**	٣٤	٠.٢١٣
٥	٠.٦٠٥**	١٥	٠.٥١٩**	٢٥	٠.٣٧٣**	٣٥	٠.٤٠١**
٦	٠.٣٢٨**	١٦	٠.٥٨٦**	٢٦	٠.٣٠١**	٣٦	٠.٥٠٦**
٧	٠.٥٧٤**	١٧	٠.٥٦٣**	٢٧	٠.٣٥٩**	٣٧	٠.٦٣٧**
٨	٠.٤٠٨**	١٨	٠.٤٠٤**	٢٨	٠.٤٠٩**	٣٨	٠.٥٤٨**
٩	٠.٢٦٤*	١٩	٠.٥٤٣**	٢٩	٠.٣٠٧**	٣٩	٠.٢٦٢*
١٠	٠.٤٣٢**	٢٠	٠.٤٣٩**	٣٠	٠.٥٢٣**	٤٠	٠.٣٥٨**

**** هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١) * هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم البعد	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	الجدة أو الأصالة	٠.٧١٣*
٢	الكفاءة أو الفعالية	٠.٨١٠*
٣	المرونة الانفعالية	٠.٦٩٧*
٤	إدراك التفاصيل الانفعالية	٠.٧٥٠*

* هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

ومما سبق يتضح من الجدولين (٢)، (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين (درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس)، وكذلك بين (درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، عدا المفردتين رقمي (٤، ٣٤) حيث كانتا غير دالتين إحصائيًا ومن ثم فقد تم حذفهما، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

- **الصدق التلازمي (صدق المحك):**

تم حساب صدق المقياس الحالي أيضًا من خلال صدق المحك حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس الابتكار الانفعالي إعداد/ أفريل (Averill, 1999)، تعريب/ محمد عبد اللطيف (٢٠٢٠) ومقياس الإبداع الوجداني المُعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠.٨٦) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (٠.٠١).

- **ثبات المقياس:**

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس الحالي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)
معاملات ثبات مقياس الإبداع الوجداني بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الجدة أو الأصالة	٠.٧٥٦
الكفاءة أو الفعالية	٠.٨١٦
المرونة الانفعالية	٠.٦٨٧
إدراك التفاصيل الانفعالية	٠.٧٣٢
الدرجة الكلية	٠.٨٧٨

وتعتبر هذه القيم مناسبة مما يجعل المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٣٨) مفردة (ملحق ١) صالحًا للاستخدام في الدراسة الحالية.

٢ - مقياس التوافق المهني لدى معلمى التربية الخاصة إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة بإعداد وبناء هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية لقياس التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة وذلك بسبب محدودية توافر المقياس المناسب لتحقيق غرض الدراسة، إذ أن المقاييس المتاحة غالبيتها العظمى تم تصميمها لغرض قياس التوافق المهني لدى معلمي العاديين.

وقد تم تصميم الصورة الأولية للمقياس في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة في هذا المجال، كما تم عمل مسح للمقاييس المتعلقة بالتوافق المهني، ومن هذه المقاييس مقياس ماهر الشافعي (٢٠٠٢)؛ صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٩ ب)؛ حنان الملاحة وسعدة أبو شقة (٢٠١١)؛ محمد وفائي وسامى فحجان (٢٠١١)؛ محمود أبو مسلم وفؤاد الموافي، وآية نبيل (٢٠١٢)؛ وصل الله السواط (٢٠١٢)؛ سهام عبد الغفار (٢٠١٣)؛ أحمد الصالح (٢٠١٥)؛ بدرية الرواحية (٢٠١٦)؛ إيمان عبد الوهاب (٢٠٢٠)؛ محمد راضي (٢٠٢٣). وفى ضوء ذلك استخلصت الباحثة أربعة أبعاد للتوافق المهني وهى على النحو التالي:

البعد الأول: "طبيعة المهنة" وتكون من (١١) مفردة.

البعد الثاني: "عوامل شخصية" واشتمل على (١٠) مفردات.

البعد الثالث: "عوامل اجتماعية" وتضمن (١٠) مفردات.

البعد الرابع: "عوامل اقتصادية" وتمثل في (٩) مفردات.

ومن ثم أصبحت الصورة الأولية للمقياس مكونة من (١١+ ١٠ + ١٠ + ٩) = ٤٠ مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة، وكل مفردة يقابلها ثلاث بدائل هي: (موافق تماماً، متردد، غير موافق)، تُعطى الدرجات (٣؛ ٢؛١) على الترتيب. وقد تم تحديد مستوى التوافق المهني (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس ككل وفى كل بعد فرعي من أبعاده على أساس أن طول الفئة = (٠.٦٦) وهو خارج قسمة (الفرق بين أعلى تقدير على المقياس وهو "٣"، وأقل تقدير وهو "١") على "٣" والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع – متوسط – منخفض، ومن ثم فإن:

- ✓ ذوي التوافق المهني المنخفض هم من تتراوح درجاتهم من (١ – ١.٦٦).
- ✓ ذوي التوافق المهني المتوسط هم من تتراوح درجاتهم من (١.٦٧ – ٢.٣٣).
- ✓ ذوي التوافق المهني المرتفع هم من تتراوح درجاتهم من (٢.٣٤ – ٣).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**
- **الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي):**

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ – ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس)، وحساب معامل الارتباط بين (درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس)، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، والجدولين التاليين توضحا ذلك.

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
١	٠.١٣٧	١١	**٠.٣٩٨	٢١	**٠.٣٧٧	٣١	**٠.٥٦٣
٢	**٠.٥١٩	١٢	**٠.٥٣١	٢٢	**٠.٤٧٧	٣٢	**٠.٥٣١
٣	**٠.٢٩٤	١٣	**٠.٤٣١	٢٣	**٠.٦٤٥	٣٣	**٠.٤٣٠
٤	**٠.٣٧٢	١٤	**٠.٥٦٦	٢٤	**٠.٣٥٦	٣٤	**٠.٦٣٦
٥	**٠.٥٠٨	١٥	**٠.٣٢٤	٢٥	**٠.٥٥٥	٣٥	**٠.٥٥٧
٦	**٠.٥٥٤	١٦	**٠.٥٠٢	٢٦	**٠.٥٤٢	٣٦	**٠.٥٥٠
٧	**٠.٤٤٠	١٧	**٠.٦٥١	٢٧	**٠.٤٨٨	٣٧	**٠.٥٧٦
٨	**٠.٦٤١	١٨	**٠.٦٢٣	٢٨	**٠.٤٧٩	٣٨	**٠.٥١٠
٩	**٠.٣٨٧	١٩	**٠.٥٩٨	٢٩	**٠.٥٣١	٣٩	**٠.٤٧٧
١٠	**٠.٥٥٥	٢٠	**٠.٥٤٠	٣٠	**٠.٦١٦	٤٠	**٠.٤٥٧

** هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم البعد	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	طبيعة المهنة	*٠.٨٣٤
٢	عوامل شخصية	*٠.٨٢٢
٣	عوامل اجتماعية	*٠.٨٤٨
٤	عوامل اقتصادية	*٠.٧٧٧

* هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

ومما سبق يتضح من الجدولين (٥)، (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين (درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس)، وكذلك بين (درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، عدا المفردة رقم (١) حيث كانت غير دالة إحصائيًا ومن ثم فقد تم حذفها، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق تجعله صالحًا للاستخدام في الدراسة الحالية.

- **الصدق التلازمي (صدق المحك):**

تم حساب صدق المقياس الحالي أيضًا من خلال صدق المحك حيت تم حساب معامل الارتباط بين مقياس التوافق المهني إعداد/ سناء زهران وعصام إسماعيل وشيماء حشيش (٢٠٢١) ومقياس التوافق المهني المُعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠.٨٢) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (٠.٠١).

- **ثبات المقياس:**

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس الحالي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)
معاملات ثبات مقياس الإبداع الوجداني بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ
طبيعة المهنة	٠.٦٥٨
عوامل شخصية	٠.٦٨٥
عوامل اجتماعية	٠.٧٦٢
عوامل اقتصادية	٠.٨٢٥
الدرجة الكلية	٠.٨٧٩

وتعتبر هذه القيم مناسبة مما يجعل المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٣٩) مفردة (ملحق ٢) صالحًا للاستخدام في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "يمتلك معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية مستوى متوسط من الإبداع الوجداني". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإبداع الوجداني ككل وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها، ومقارنتها بالمستويات المحددة للمقياس، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإبداع الوجداني ككل وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها.

الإبداع الوجداني	م	ع	مستوى الامتلاك	الترتيب
الجدة أو الأصالة	٢.٣٢٩	٠.٤٥٩	متوسط	٣
الكفاءة أو الفعالية	٢.٢٤٨	٠.٤٧٢	متوسط	٤
المرونة الانفعالية	٢.٤١٤	٠.٣٥٧	مرتفع	٢
إدراك التفاصيل الانفعالية	٢.٧٤٩	٠.٤٠٤	مرتفع	١
الدرجة الكلية	٢.٤٢٧	٠.٣١٧	مرتفع	-

يتضح من جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٢٤٨ – ٢.٧٤٩) وبانحرافات معيارية بين (٠.٣٥٧ – ٠.٤٥٩) وبمستوى ما بين المتوسط، والمرتفع وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٢.٤٢٧) وبانحراف معياري قدره (٠.٣١٧)، وهذه القيمة تشير إلى أن مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الاسماعيلية كان مرتفعًا. حيث جاء بعد "إدراك التفاصيل الانفعالية" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٧٤٩) وانحراف معياري قدره (٠.٤٠٤) وبمستوى مرتفع، ثم تلاه بعد "المرونة الانفعالية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٤١٤) وانحراف معياري قدره (٠.٣٥٧) وبمستوى مرتفع، ثم جاء بالمرتبة الثالثة بعد "الجدة أو الأصالة" بمتوسط (٢.٣٢٩) وانحراف معياري

قدره (٠.٤٥٩) وبمستوى متوسط، في حين احتل بعد "الكفاءة أو الفعالية" المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (٢.٢٤٨) وانحراف معياري قدره (٠.٤٧٢) وبمستوى متوسط أيضًا. وهو ما يشير إلى عدم تحقق صحة الفرض الأول للدراسة الحالية.

ورغم عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة الحالية إلا أنه يمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى طبيعة الشخصية المصرية حيث أنها شخصية عاطفية إلى حد كبير إذ تلعب الوجدانات دوراً كبيراً في تشكيلها، خاصة وإن كانت تلك الشخصية تتعامل مع أفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة، إذ يرى معظم معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة أنهم يتعاملون مع أناس ضعاف في حاجة ماسة إلى الحب والعطف والرعاية وغيرها من المشاعر الإيجابية الممتلئة بالصدق والواقعية والأصالة الانفعالية.

كما يرجع ارتفاع مستوى الإبداع الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة إلى أن هؤلاء المعلمين يعملون مع ذوى الاحتياجات الخاصة دون إجبار إذ يعتبرون العمل معهم رسالة سامية تفوق في علو شأنها العمل مع الأشخاص العاديين، كما أنهم يدركون جيداً أن العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة أمر شاق يحتاج إلى مجاهدة النفس والصبر والمزيد من الوقت وكل هذا بدوره يزيد من إبداعهم الوجداني ويجعلهم يبحثون عن سبل وطرق فريدة للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "يمتلك معلمي التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية مستوى متوسط من التوافق المهني". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق المهني ككل وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها، ومقارنتها بالمستويات المحددة للمقياس، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق المهني ككل وللأبعاد الفرعية التي يتألف منها.

التوافق المهني	م	ع	مستوى الامتلاك	الترتيب
طبيعة المهنة	٢.٦٧٦	٠.٤	مرتفع	٢
عوامل شخصية	٢.٧٥١	٠.٣٢٧	مرتفع	١
عوامل اجتماعية	٢.٥٤١	٠.٣٨١	مرتفع	٣
عوامل اقتصادية	١.٧٣٢	٠.٥٢٤	متوسط	٤
الدرجة الكلية	٢.٤٤٣	٠.٣٣١	مرتفع	-

يتضح من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١.٧٣٢ – ٢.٧٥١) وبانحرافات معيارية بين (٠.٣٢٧ – ٠.٥٢٤) وبمستوى ما بين المتوسط، والمرتفع وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٢.٤٤٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٣٣١)، وهذه القيمة تشير إلى أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الاسماعيلية كان مرتفعًا. حيث جاء بعد "عوامل شخصية" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٧٥١) وانحراف معياري قدره (٠.٣٢٧) وبمستوى مرتفع، ثم تلاه بعد "طبيعة المهنة" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٦٧٦) وانحراف معياري قدره (٠.٤) وبمستوى مرتفع، ثم جاء بالمرتبة الثالثة بعد "عوامل اجتماعية" بمتوسط (٢.٥٤١) وانحراف معياري قدره (٠.٣٨١) وبمستوى مرتفع، في حين احتل بعد "عوامل اقتصادية" المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (١.٧٣٢) وانحراف معياري قدره (٠.٥٢٤) وبمستوى متوسط. وهو ما يشير إلى عدم تحقق صحة الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسات كل من سامي فحجان (٢٠١٠)؛ وأحمد الصالح (٢٠١٥)؛ وهبه سعد (٢٠٢١) حيث توصلت جميعها إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق المهني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة. وفي ذات الوقت تتناقض نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة إيمان عبدالوهاب (٢٠٢٠) والتي مفادها انخفاض مستوى التوافق المهني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويمكن إرجاع ارتفاع مستوى التوافق المهني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الدراسة الحالية إلى أن المعلمين الذين يعملون مع ذوى الاحتياجات الخاصة غالباً ما

يتعاملون معهم بدافع الحب والرغبة الحقيقية في مساعدتهم ومحاولة إبداء البسمة على وجوههم، فهم – أي المعلمين – من يختارون هذا الطريق منذ البداية رغم علمهم بمدى العناء والمشقة التي تكمن خلف العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أن الاهتمام غير المسبوق بذوي الاحتياجات الخاصة على المستويين العالمي والمحلى قد أدى إلى تسليط الأضواء على هؤلاء الأفراد وانعكست تلك الأضواء على معلميهم، فأصبح معلم الأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة يشعر بقيمة وأهمية في مجتمعه المحيط تفوق ما كان عليه من قبل، بل وأصبح المعلم يسعى إلى تنمية ذاته مهنياً من خلال التحاقه بالدراسات العليا والحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه حتى يتمكن في المستقبل القريب من تقديم أسمى ما لديه من خدمات في سبيل إسعاد ذاته وإسعاد الآخرين.

أما من حيث ترتيب أبعاد مقياس التوافق المهني فقد أتى بعد "عوامل شخصية" بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، ثم بعد "طبيعة المهنة" في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع، ثم بعد "عوامل اجتماعية" في المرتبة الثالثة وبمستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بعد "عوامل اقتصادية" الذى شغل المرتبة الرابعة وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير ذلك في إطار أهمية العوامل الشخصية باعتبارها محوراً رئيساً وعاملاً لا غنى عنه للتوافق المهني، بمعنى أن خصائص الشخص ذاته هي التي تقوده وتدفعه للتحكم والتوافق والسيطرة على بقية العوامل سواء الخاصة بطبيعة المهنة أو العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها، بدليل وجود سمات لشخصية الفرد المتوافق مهنياً وسمات نقيضة للشخص سيئ التوافق. إذن فمن الطبيعي أن تأتى العوامل الشخصية بالمرتبة الأولى ليتبعها بقية العوامل.

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني عن طريق معامل الارتباط لـ بيرسون Pearson لمعرفة قوة العلاقة بين كل من المتغيرين، وجدول (١٠) يوضح تلك النتائج.

جدول (١٠)

قيمة معامل الارتباط بين كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني (ن = ٧٨)

المتغير المستقل / المتغير التابع	معامل الارتباط التوافق المهني
الإبداع الوجداني	*٠.٤٢٥

*** هذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من جدول (١٠) ارتباط درجات معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الإبداع الوجداني مع درجاتهم في التوافق المهني بقيمة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين كل من الإبداع الوجداني والتوافق المهني (٠.٤٢٥). مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية.

وبالرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض النتيجة الحالية، فإنه يمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الراهنة في ضوء ما ذكره سينغ وكومار (Singh & Kumar, 2010, 33) حيث أشارا إلى أن التحديات والقضايا التي يواجهها معلم اليوم تحتم عليه أن يكون معلم مبدع وجدانياً، إذ يجب أن يكون أكثر لطفاً مع طلابه، وأكثر قدرة على توفير بيئة صفية تتسم بالود والمحبة، وأن يكون الإبداع الوجداني جزءاً لا يتجزأ من شخصيته.

وعندما يصبح الإبداع الوجداني جزءاً لا يتجزأ من شخصية المعلم فسوف يترتب على ذلك بالضرورة توافقاً عاماً وليس مهنياً فحسب، فالإبداع الوجداني كما سبق وتم الإشارة إلى ذلك يرتبط ارتباطاً موجباً ودالاً بالعديد من السمات الإيجابية للشخصية سواء المعرفية أو الوجدانية أو الاجتماعية ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية الاجتماعية، والضمير الحى، والكفاءة الانفعالية، والتفكير الإبداعي، وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية، وقوة السيطرة المعرفية، والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، والذكاء الوجداني، والإبداع المعرفي، وفعالية الذات الانفعالية، ومهارات اتخاذ القرار، والتحصيل الدراسي، والأمل، والرفاهية النفسية، والكفاءة التدريسية، وجودة الحياة، وطيب الحياة النفسية، وهوية الأنا، واليقظة العقلية. وإن توافرت تلك السمات جميعها أو بعضها لدى الشخص الواحد فلا شك أنه سوف يكون شخص ناجح في عمله متوافقاً مع ذاته

وفى مهنته. فالمعلم الناجح في عمله المتوافق في مهنته هو ذلك المعلم الذى لا يتقن فقط كيفية توصيل المعلومات لتلاميذه، بل هو من يستطيع مزج الإبداع بالوجدان ليصبح معلم مبدع وجدانياً.

والتوافق المهني يعنى معايشة الفرد وانسجامه مع ذاته والآخرين الموجودين في محيط عمله، وهذا الانسجام لا يتم في غياب الإبداع الوجداني الذى يشير إلى مدى إبداع الفرد في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، وقدرته على السيطرة على سلوكه، وضبط انفعالاته، والتعامل بنجاح مع الآخرين من خلال مشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم مشاركة إيجابية تجعله من الممكن أن يؤثر فيهم ويتأثر بهم.

٤. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني في ضوء التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression Analysis) للتنبؤ بالإبداع الوجداني (كمتغير تابع) لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجاتهم على مقياس التوافق المهني (كمتغير مستقل)، والجداول (١١، ١٢، ١٣) التالية توضح ذلك:

جدول (١١)

انحدار التوافق المهني على الإبداع الوجداني

المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R square	معامل الارتباط المتعدد R square المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
الإبداع الوجداني	٠.٤٢٥	٠.١٨١	٠.١٧٠	١١.٠٠٥

جدول (١٢)

نتائج تحليل تباين انحدار التوافق المهني على الإبداع الوجداني

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإبداع الوجداني	الانحدار	٢٠٢٩.٤٠٥	١	٢٠٢٩.٤٠٥	١٦.٧٥٥	٠.٠٠٠
	البواقي	٩٢٠٥.٤٦٧	٧٦	١٢١.١٢٥		
	الكلى	١١٢٣٤.٨٧٢	٧٧			

يتضح من جدول (١٢) السابق أن هناك فروق بين الانحدار والبواقي باعتبارهما مصدرين للتباين، ومن ثم يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني من خلال التوافق المهني، والجدول التالي يوضح نسبة إسهام التوافق المهني في الإبداع الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتوافق المهني على الإبداع الوجداني

المتغير التابع	مصدر الانحدار	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	قيمة معامل بيتا Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإبداع الوجداني	الثابت	٥٤.٤٤١	٩.٣٢٢		٥.٨٤٠	٠.٠٠٠
	التوافق المهني	٠.٣٩٧	٠.٠٩٧	٠.٤٢٥	٤.٠٩٣	٠.٠٠٠

يتضح من الجداول (١١)، (١٢)، (١٣) السابقة وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) للتوافق المهني على الإبداع الوجداني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يشير إلى دلالة المتغير المستقل (التوافق المهني) في المتغير التابع (الإبداع الوجداني) وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بالإبداع الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجاتهم في التوافق المهني.

كما يتضح أيضًا أن قيمة معامل بيتا للتوافق المهني بلغت (٠.٤٢٥) للإبداع الوجداني وهذا يعني أن ارتفاع مستوى التوافق المهني يُسهم في ارتفاع مستوى الإبداع الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة، وبناء على ذلك يمكن صياغة المعادلة المستخدمة في حساب القيمة التنبؤية للإبداع الوجداني لدى معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بمعلومية التوافق المهني كما يلي:

ص = ٥٤.٤٤١ + ٠.٣٩٧ س

حيث ص: تمثل الإبداع الوجداني، س: تمثل درجة المُعلم/ المُعلمة في التوافق المهني.

أي أن المعادلة يمكن أن تصاغ كالتالي:

الإبداع الوجداني = ٥٤.٤٤١ + ٠.٣٩٧ التوافق المهني

وتشير المعادلة السابقة إلى أنه كلما ارتفعت درجة المُعلم/ المُعلمة في التوافق المهني ارتفع الإبداع الوجداني لديه والعكس. والنتائج السابقة تشير إلى تحقق صحة الفرض الرابع للدراسة الحالية.

وحيث أنه لا توجد دراسات سابقة تؤيد أو تعارض صحة هذا الفرض من فروض الدراسة، فإن الباحثة الحالية تُرجع ذلك إلى العلاقة الموجبة الدالة بين التوافق المهني والإبداع الوجداني، وأن الشخص المتوافق مهنياً غالباً ما يسعى جاهداً للتأقلم والتعايش والانسجام مع بيئته المهنية والبعد عن الضغوط، فيلجأ إلى البحث عن ميكانيزمات وآليات إبداعية غير مألوفة ليحافظ على توافقه واستمرارية هذا التوافق، ومن بين هذه الميكانيزمات والآليات الإبداعية:-

- أن يكون شخص حساس انفعالياً.
- يحاول فهم انفعالاته.
- يستطيع توليد استجابات انفعالية غير شائعة.
- حساس لتأثير انفعالاته في الآخرين.
- يستطيع التعبير عن انفعالاته بطريقة جيدة وبصدق.
- يعطى اهتماماً كبيراً للتفكير في مشاعر وسلوكيات الآخرين.

ولا شك أن ما سبق ذكره باعتباره ميكانيزمات أو آليات إبداعية إنما هي في حقيقة الأمر خصائص وسمات مميزة لشخصية الفرد المبدع وجدانياً، لتصبح هي نفسها جانباً بارزاً من خصائص شخصية المعلم المتوافق مهنياً.

٥. **نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:**

وينص هذا الفرض على أنه: "لا يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس" ليسانس" – دراسات عليا)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني وفقًا للمؤهل العلمي

المتغيرات		المؤهل العلمي	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإبداع الوجداني	الجدة/ الأصالة	بكالوريوس	٤٧	٢٣.٨٧٢	٤.٧٤٣	٧٦	١.٣٧٥	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢٢.٤١٩	٤.٢٧٩			
	الكفاءة أو الفعالية	بكالوريوس	٤٧	٢٢.٥٣١	٥.٢٠٨	٧٦	٠.١٠٢	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢٢.٤١٩	٣.٩٦٤			
	المرونة الانفعالية	بكالوريوس	٤٧	٢١.٦٣٨	٣.١٤٤	٧٦	٠.٣١١	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢١.٨٧١	٣.٣٧٣			
	إدراك التفاصيل الانفعالية	بكالوريوس	٤٧	٢٥.٢١٢	٣.٧٠٠	٧٦	١.٤٠٩	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢٤.٠٣٢	٣.٤٩٧			
	الدرجة الكلية	بكالوريوس	٤٧	٩٣.٢٥٥	١٣.١١٠	٧٦	٠.٨٩٨	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٩٠.٧٤١	١٠.٣٤٣			
التوافق المهني	طبيعة المهنة	بكالوريوس	٤٧	٢٧	٤.١٠١	٧٦	٠.٦٢٣	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢٦.٤١٩	٣.٩٠٥			
	عوامل شخصية	بكالوريوس	٤٧	٢٧.٦٨٠	٢.٧٧٤	٧٦	٠.٥٥٦	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢٧.٢٥٨	٣.٩٤٠			
	عوامل اجتماعية	بكالوريوس	٤٧	٢٥.٦٥٩	٣.٦٠١	٧٦	٠.٧٠٨	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٢٥.٠٣٢	٤.١٥١			
	عوامل اقتصادية	بكالوريوس	٤٧	١٥.٩٥٧	٤.٧٧٧	٧٦	٠.٨٤٥	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	١٥.٠٣٢	٤.٦٦٥			
	الدرجة الكلية	بكالوريوس	٤٧	٩٦.٢٩٧	١٢.٥٦٢	٧٦	٠.٨٥٢	غير دالة
		دراسات عليا	٣١	٩٣.٧٤١	١٣.٥٤٢			

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٤٣؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٩٢ لدلالة الطرفين.**

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بمستوى البكالوريوس / الليسانس، ومعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة بمستوى الدراسات العليا في أبعاد كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني ودرجتهما الكلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) في أبعاد كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني ودرجتهما الكلية مما يشير إلى أن معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة لا يختلفون باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس / ليسانس – دراسات عليا) في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني، وهو ما يشير إلى تحقق صحة الفرض الخامس للدراسة الحالية.

ومن حيث عدم وجود فروق بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الإبداع الوجداني وفقاً للمؤهل العلمي، فلم تتوافر دراسات سابقة– في حدود ما اطلعت عليه الباحثة– تؤيد أو تعارض صحة ذلك، ولكن يمكن إرجاع ذلك إلى أن فكرة الإبداع الوجداني تستند في المقام الأول على وجهة النظر البنائية – الاجتماعية للنمو الفردي التي تركز على الانفعالات من منظور أنها لا تُنظم فقط بل تتشكل من خلال التوقعات والقواعد الاجتماعية. ووفقاً لوجهة النظر هذه فإن الانفعالات تعد جزءاً من المعايير والقواعد الاجتماعية، ولأن تلك المعايير الاجتماعية قد يعتريها التغيير فإن الانفعالات ذاتها يمكن أن تتغير بما تشمله من مظاهر خارجية وهياكل أساسية.

إذن فالإبداع الوجداني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعايير وقواعد وثقافة المجتمع، وليس بما يحمله الفرد من مؤهلات عالية أو متوسطة أو منخفضة ومن ثم فإن الفروق في المؤهلات العلمية ليست عائقاً أمام الأفراد الذين يرغبون في التحلي بسمة الإبداع الوجداني.

إضافة لذلك يمكن القول بأن الانفعالات والمشاعر والوجدانات هي مكون أساسي من مكونات شخصية الإنسان، أي إنسان، فالله تعالى لم يخص بها شخصاً بعينه، وإنما توجد الوجدانات سلبية كانت أم إيجابية لدى جميع البشر، لتؤثر في كافة جنبات حياته إذ تتأثر بها جوانبه المعرفية والسلوكية والاجتماعية ... إلخ. وما يميز شخص عن الآخر هو قدرته على تحكمه في انفعالاته وكيفية إدارتها والسيطرة عليها خاصة حال الانفعالات القوية الحادة التي قد تفضى إلى ما لا يحمد عقباه، والإبداع الوجداني ما هو إلا مزيج من الانفعالات الأصيلة والمناسبة والصادقة التي يستشعرها الفرد ويستطيع التعبير عنها في المواقف المختلفة. ومن ثم فهو– أي الإبداع الوجداني– لا يشترط حصول الشخص على مؤهل ما، وإنما توصف الاستجابة الوجدانية بأنها إبداعية إذا توافرت فيها عدة محكات وهى الجدة، والفعالية، والأصالة.

وبالنسبة لعدم وجود فروق بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في التوافق المهني تعزى للمؤهل العلمي فقد اتفقت مع هذه النتيجة نتائج دراسات كل من ماهر الشافعي (٢٠٠٢)؛ وعبدالله السماري (٢٠٠٦)؛ وسامي فحجان (٢٠١٠)؛ وإيناس مازن (٢٠١٨).

هذا ويمكن تفسير عدم تأثير المؤهل العلمي على التوافق المهني للمعلم في ضوء تعرض الغالبية العظمى من المعلمين باختلاف مؤهلاتهم لنفس الظروف والمؤثرات المدرسية

بل والمجتمعية أيضاً، فكل منهم يواجه الضغوط نفسها التي يواجهها زميله في العمل لأنهم ينتمون جميعاً لمناخ مدرسي عام تسوده نفس المبادئ والرؤى. وحيث أن الدراسة الحالية قد تناولت مؤهلات علمية لا تقل عن المستوى الجامعي فمن الطبيعي أن تكون المسافات غير شاسعة بين المعلمين في مختلف جوانب الشخصية، فجميعهم قد مروا بالمرحلة الجامعية بما تحمله من معالم وملامح وخبرات تكاد تكون ثابتة، ومن ثم فالتكوين العقلي والنفسي لهم متقارب إلى حد ما.

بالإضافة لذلك فالمعلم حتى وقبل تخرجه من الجامعة يكون على علم ودراية بأمور المناخ الصفي الذى سيعمل به، كما يكون على دراية ويقين تام بأن مهنته التي لم يزاولها بعد تحمل الكثير من المخاطر والأعباء، ذلك لأنه خلال فترة إعداده يمارس ما يعرف بالتربية العملية التي يحصل من خلالها على الكثير من الخبرات الواقعية لتكون له بمثابة نافذة ينظر من خلالها للمستقبل الذى ينتظره، بغض النظر عما إذا كان سيكتفى بالمرحلة الجامعية أم سيواصل رحلة البحث والدراسة من خلال الدراسات العليا، وعليه يبدأ المعلم ممارسة مهنته وهو يشعر بنوع من الألفة والتوافق وعدم الغربة في البيئة التي يعمل بها. كما أن احتكاك المعلمين ببعضهم البعض وتبادلهم للخبرات والمعارف والمعلومات يجعلهم أكثر قرباً وأكثر توافقاً بغض النظر عن حصول ذاك على مؤهل جامعي وهذا على مؤهل فوق جامعي.

٦. نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "لا يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا لنوع الجنس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني وفقًا لنوع الجنس

المتغيرات		نوع الجنس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإبداع الوجداني	الجدة/ الأصالة	ذكور	٣٠	٢٣.٨٠٠	٤.١١٣	٧٦	٠.٧٦٦	غير دالة
		إناث	٤٨	٢٢.٩٧٩	٤.٨٨٣			
	الكفاءة أو الفعالية	ذكور	٣٠	٢٣.١٦٦	٤.٦٣١	٧٦	١.٠٠٤	غير دالة
		إناث	٤٨	٢٢.٠٦٢	٤.٧٨٢			
	المرونة الانفعالية	ذكور	٣٠	٢١.٨٠٠	٣.٣٣٦	٧٦	٠.١٤٩	غير دالة
		إناث	٤٨	٢١.٦٨٧	٣.١٧٦			
	إدراك التفاصيل الانفعالية	ذكور	٣٠	٢٤.٧٠٠	٣.٥٦٣	٧٦	٠.٠٨٣	غير دالة
		إناث	٤٨	٢٤.٧٧٠	٣.٧٣١			
	الدرجة الكلية	ذكور	٣٠	٩٣.٤٦٦	١١.٠٦٩	٧٦	٠.٦٩٧	غير دالة
		إناث	٤٨	٩١.٥٠٠	١٢.٧٢٤			
التوافق المهني	طبيعة المهنة	ذكور	٣٠	٢٧.٨٠٠	٤.٠٥٤	٧٦	١.٨٢٢	غير دالة
		إناث	٤٨	٢٦.١٢٥	٣.٨٨٤			
	عوامل شخصية	ذكور	٣٠	٢٧.٨٣٣	٢.٥٨٧	٧٦	٠.٦٨٢	غير دالة
		إناث	٤٨	٢٧.٣١٢	٣.٤٦٦			
	عوامل اجتماعية	ذكور	٣٠	٢٥.٨٠٠	٣.٦٩٩	٧٦	٠.٧١١	غير دالة
		إناث	٤٨	٢٥.١٦٦	٣.٩٠٤			
	عوامل اقتصادية	ذكور	٣٠	١٦.٨٠٠	٤.٩٥٠	٧٦	١.٨١٥	غير دالة
		إناث	٤٨	١٤.٨٣٣	٤.٤٦٤			
	الدرجة الكلية	ذكور	٣٠	٩٨.٢٣٣	١٢.٩٨١	٧٦	١.٦٠٩	غير دالة
		إناث	٤٨	٩٣.٤٣٧	١٢.٦٩٢			

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٤٣؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٩٢ لدلالة الطرفين.**

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في أبعاد كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني ودرجتهما الكلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) مما يشير إلى أن معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة لا يختلفون باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث) في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني، وهو ما يشير إلى تحقق صحة الفرض السادس للدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بالإبداع الوجداني، فإن نتيجة هذا الفرض من فروض الدراسة الحالية تتفق كلياً مع نتائج دراسات كل من عادل خضر (٢٠١٠)؛ وريهام عنان وممدوح الكناني وفؤاد الموافي (٢٠١٢)؛ وبشرى خطاب وربيعة مانع (٢٠١٤)؛ وعماد عبد الأمير (٢٠١٥)؛

وخالد مونس (٢٠١٩)؛ وبندر الزهراني (٢٠٢٢)؛ ومروة نشأت (٢٠٢٢). في حين تختلف نتيجة هذا الفرض من فروض الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٨)؛ وسامح سعادة (٢٠١٢)؛ ومحمد أبو راسين (٢٠١٥)؛ ومحمد البحيري ومحمد الدسوقي وسمر صادق (٢٠١٧)؛ ونهلة العابدي (٢٠١٧)؛ وعلاء الدين عبيدات ومعاذ العزام (٢٠١٨)؛ ومها عثمان (٢٠٢٢) حيث توصلت جميعها إلى وجود فروق بين الجنسين في الإبداع الوجداني لصالح الإناث فيما عدا دراسة محمد أبو راسين (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الفروق في صالح الذكور. ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الإبداع الوجداني في الدراسة الحالية إلى عدة أسباب منها:

- أن الانفعالات والمشاعر موجودة لدى كل من الذكر والأنثى.
- أن كلاهما (أي الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة) يعيش في نفس البيئة ويخضع للقواعد والمعايير الاجتماعية ذاتها.
- أنهم أيضاً (أي الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة) يتعاملون مع ذوى الاحتياجات الخاصة وليس الطلاب العاديين، بمعنى أن ذوى الاحتياجات الخاصة في حاجة أشد إلى الحب والاهتمام والحنان وغيرها من المشاعر والوجدانات الإيجابية أكثر من أي شيء آخر وذلك نظراً لطبيعة ظروفهم وطبيعة خصائصهم الشخصية. والذكور والإناث على حد سواء يتعاملون مع طلابهم من ذوى الإعاقات وفق هذا المنطلق ولذا لا توجد فروق فيما بينهم في الإبداع الوجداني.

أما من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في التوافق المهني فكثيرة هي الدراسات التي تؤيد صحة هذه النتيجة، ومنها نتائج دراسات كل من ماهر الشافعي (٢٠٠٢)؛ وسامى فحجان (٢٠١٠)؛ ومحمد وفائي وسامى فحجان (٢٠١١)؛ وإيناس مازن (٢٠١٨)؛ وإيمان عبد الوهاب (٢٠٢٠)؛ وأسامة عطا (٢٠٢١)؛ وسناء زهران وآخرون (٢٠٢١)؛ وصلاح الدين شيخاوي (٢٠٢١) حيث أجمعت تلك الدراسات على عدم وجود تأثير دال لنوع الجنس في التوافق المهني. في الوقت الذى تعارضت فيه نتائج دراستي وصل الله السواط (٢٠١٢)، وعبد العزيز عسيري ويوسف العجلاني (٢٠١٩) حيث أشارت نتائجهما إلى وجود فروق دالة لنوع الجنس في التوافق المهني لصالح الإناث.

ويمكن إرجاع وتفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق المهني إلى أن كليهما سواء المعلمين أو المعلمات يعملون ضمن مؤسسة تعليمية لا تفرق بين ذكر وأنثى فيما تتطلبه المهنة من شروط، أو ما يتقاضاه العامل من أجور، أو ما يحكم المهنة من أخلاقيات، أو ما ينظم العمل من قوانين، أو ما يسود المناخ المدرسي من ظروف. وإنما يعمل الجميع تحت مظلة سقف واحد ولأجل رسالة سامية معروفة ومحددة وهى الأخذ بيد أبنائهم الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة للوصول بهم إلى النمو الشامل المتكامل في مختلف المجالات. كما أن المسئوليات والأعباء – التي تمثل في حد ذاتها أحد العوامل المؤثرة في التوافق المهني – أصبحت كثيرة جداً وتكاد تكون موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث فكلاهما يحمل الكثير من الضغوط ويعانى من صراعات الحياة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

هذا إلى جانب نظرة المجتمع للأنثى التي تغيرت وتبدلت إذ أصبح يرى الأنثى مثلها مثل الذكر لها حرية الخروج والعمل في الكثير من الوظائف والمهن، وأنهما – أي الذكر والأنثى – يكملان بعضهما البعض، فذابت الفوارق الكبيرة التي كانت سائدة في أزمنة سابقة، وأصبح كل منهما يعمل بل ويجد ويجتهد لكى يجد له مكان في ذلك العالم سريع التغير.

٧. نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف سنوات الخبرة (أكثر من عشر سنوات – أقل من عشر سنوات)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا لسنوات الخبرة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني وفقًا لسنوات الخبرة

المتغيرات		سنوات الخبرة	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإبداع الوجداني	الجدة/ الأصالة	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٣.٣٠٣	٥.٤٧٩	٧٦	٠.٠١٣	غير دالة
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢٣.٢٨٨	٣.٨٨٢			
	الكفاءة أو الفعالية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٢.٩٠٩	٥.٠٢٠	٧٦	٠.٦٧٣	غير دالة
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢٢.١٧٧	٤.٥٢٩			
	المرونة الانفعالية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٢.١٨١	٣.٣٧٦	٧٦	١.٠٦١	غير دالة
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢١.٤٠٠	٣.٠٩٢			
	إدراك التفاصيل الانفعالية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٤.٥١٥	٣.٧٠٩	٧٦	٠.٤٧٢	غير دالة
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢٤.٩١١	٣.٦٢٩			
	الدرجة الكلية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٩٢.٩٠٩	١٣.٣٣٠	٧٦	٠.٤٠٦	غير دالة
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٩١.٧٧٧	١١.٢٠٤			
التوافق المهني	طبيعة المهنة	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٨.٧٥٧	٣.١٢٢	٧٦	٤.١٢٢	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢٥.٣١١	٣.٩٨٧			
	عوامل شخصية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٨.٦٣٦	٢.١٠٣	٧٦	٢.٧٠٣	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢٦.٦٨٨	٣.٧٢٢			
	عوامل اجتماعية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢٦.٧٨٧	٢.٨٤٧	٧٦	٢.٨٥٥	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٢٤.٤٠٠	٤.١٣٦			
	عوامل اقتصادية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	١٧.٣٦٣	٥.٢١٩	٧٦	٢.٩٨١	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	١٤.٢٨٨	٣.٨٩٤			
	الدرجة الكلية	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	١٠١.٥٤٥	١٠.٣١١	٧٦	٤.٠٠٤	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
		أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٩٠.٦٨٨	١٢.٨٢٥			

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٣٧٧؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٦٦٥ لدلالة الطرف الواحد.**

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في أبعاد الإبداع الوجداني ودرجته الكلية، وفقاً لسنوات الخبرة، حيث كانت قيمة "ت"

غير دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) مما يشير إلى أن معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة لا يختلفون باختلاف سنوات الخبرة (أكثر من عشر سنوات – أقل من عشر سنوات) في الإبداع الوجداني. بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في أبعاد التوافق المهني ودرجته الكلية، وفقاً لسنوات الخبرة لصالح المعلمين الأكثر من عشر سنوات خبرة حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥) مما يشير إلى أن معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة يختلفون في توافقهم المهني باختلاف سنوات الخبرة، وهو ما يشير إلى تحقق صحة الفرض السابع للدراسة جزئياً.

وفيما يخص الإبداع الوجداني فلم تتوافر دراسات سابقة– في حدود ما اطلعت عليه الباحثة– تؤيد أو تعارض عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الإبداع الوجداني وفقاً لسنوات الخبرة، ولكن يمكن إرجاع ذلك إلى أن الأفراد عينة الدراسة سواء حديثي الخبرة منهم أو ذوى الأقدمية المهنية بغض النظر عن كونهم يعملون في بيئات مدرسية متشابهة إلا أنهم يعيشون كذلك في مجتمع واحد وينتمون إلى محافظة واحدة وهى محافظة الإسماعيلية التي تحكمها معايير اجتماعية وتميزها أعراف وتقاليد وثقافة معروفة، وحيث أن الانفعالات تعد جزءاً من المعايير والقواعد الاجتماعية، كما أنها تتغير بتغيرها فمن الطبيعي أن تتلاشى الفروق بين الأفراد الذين تحكمهم تلك المعايير والقواعد المتشابهة إلى حد كبير.

ومن حيث الفروق بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في توافقهم المهني فهناك دراسات مؤيدة لذلك وأخرى معارضة له، فمن الدراسات المؤيدة دراسة كل من عبدالله السمارى (٢٠٠٦)؛ وإيناس مازن (٢٠١٨)؛ وصلاح الدين شيخاوي (٢٠٢١). ومن الدراسات التي تعارضت نتائجها مع نتيجة الدراسة الحالية دراسة ماهر الشافعي (٢٠٠٢)؛ وسامى فحجان (٢٠١٠)؛ ومحمد وفائي وسامي فحجان (٢٠١١)؛ وسناء زهران وآخرون (٢٠٢١).

ولعل تلك الفروق الدالة في التوافق المهني لصالح المعلمين الأكثر خبرة ترجع إلى أن سنوات خبرتهم الكثيرة في مجال العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة قد أضفى إلى حياتهم نوعاً من الرضا وأصبح هؤلاء يتعاملون مع الضغوط التي قد يتعرضون لها بنوع من المرونة فلا يحملون الحياة على عواتقهم، كما أن تلك الفترة التي قضوها بالعمل في المدرسة قد أعطت لمن حولهم فكرة أن هؤلاء لم يصبحوا مجرد أناس عاديون بالمدرسة وإنما أصبحوا

وكأنهم خبراء في المهنة يتم الرجوع إليهم في كل صغيرة وكبيرة بل إن حديثي الخبرة أنفسهم يتعلمون منهم ويقدرونهم وينظرون إليهم نظرة أبوة وحنان، كما أصبحت المدرسة بالنسبة لهم – أي للمعلمين الأكثر خبرة – بمثابة جزء لا يتجزأ من حياتهم وقد يصابوا بالأمراض والإحباطات إذا خرجوا منها لأى سبب من الأسباب، ولذا فمن المنطقي أن يكونوا هم الأكثر توافقاً.

٨. نتائج الفرض الثامن ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "لا يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف محل الإقامة (قرية – مدينة)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا لمحل الإقامة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني وفقًا لمحل الإقامة

	المتغيرات	محل الإقامة	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإبداع الوجداني	الجدة/ الأصالة	قرية	٣٥	٢١.٩٤٢	٤.٠٣٦	٧٦	٢.٤١٨	دالة (٠.٠٥)
		مدينة	٤٣	٢٤.٣٩٥	٤.٧٦٦			
	الكفاءة أو الفعالية	قرية	٣٥	٢١.٤٨٥	٤.٨١٦	٧٦	١.٧١٠	غير دالة
		مدينة	٤٣	٢٣.٣٠٢	٤.٥٤٣			
	المرونة الانفعالية	قرية	٣٥	٢١.٢٢٨	٢.٩٧١	٧٦	١.٢٤٨	غير دالة
		مدينة	٤٣	٢٢.١٣٩	٣.٣٨٤			
	إدراك التفاصيل الانفعالية	قرية	٣٥	٢٤.٥١٤	٣.٨٠٦	٧٦	٠.٤٩٩	غير دالة
		مدينة	٤٣	٢٤.٩٣٠	٣.٥٤١			
	الدرجة الكلية	قرية	٣٥	٨٩.١٧١	١١.٥٠٣	٧٦	٢.٠٧٨	دالة (٠.٠٥)
		مدينة	٤٣	٩٤.٧٦٧	١٢.٠٨٢			
التوافق المهني	طبيعة المهنة	قرية	٣٥	٢٥.٨٨٥	٤.٠٧٨	٧٦	١.٧٨٠	غير دالة
		مدينة	٤٣	٢٧.٤٨٨	٣.٨٥٠			
	عوامل شخصية	قرية	٣٥	٢٦.٩٤٢	٣.٦٧٧	٧٦	١.٣٩٧	غير دالة
		مدينة	٤٣	٢٧.٩٧٦	٢.٨٥٧			
	عوامل اجتماعية	قرية	٣٥	٢٤.٨٢٨	٤.٢٥٢	٧٦	١.٢١٩	غير دالة
		مدينة	٤٣	٢٥.٨٨٣	٣.٣٩٦			
	عوامل اقتصادية	قرية	٣٥	١٤.٨٥٧	٤.٤١٣	٧٦	١.٢٤٠	غير دالة
		مدينة	٤٣	١٦.١٨٦	٤.٩٣٤			
	الدرجة الكلية	قرية	٣٥	٩٢.٥١٤	١٢.٩٨٤	٧٦	١.٧٢٧	غير دالة
		مدينة	٤٣	٩٧.٥٣٤	١٢.٥٩٦			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٤٣؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٩٢ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الإبداع الوجداني كدرجة كلية وفى بعده الأول (الجدة/ الأصالة) وفقاً لمحل الإقامة لصالح القاطنين بالمدينة، مما يشير إلى أن معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة يختلفون باختلاف محل الإقامة (قرية – مدينة) في الإبداع الوجداني ككل. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في أبعاد التوافق المهني ودرجته الكلية وفقاً لمحل الإقامة (قرية – مدينة)، وهو ما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثامن للدراسة جزئياً.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في الإبداع الوجداني وفقاً لمحل الإقامة لصالح القاطنين بالمدينة إلى أن القاطنين بالمدينة ربما تكون لديهم درجة أكبر من الحرية والمرونة في التعبير عن انفعالاتهم، فالحياة في المدينة أكثر رفاهية وأكثر راحة وأكثر انفتاحاً من حياة الريف رغم التقدم المذهل الذى غزا الريف وقلل المسافات الشاهقة بين الريف والمدينة. وهذه الفروق بين الريف والمدينة تنعكس على الشخصية بجوانبها المعرفية والسلوكية والوجدانية، إضافة إلى أن الحياة في الريف لا زالت تعزز الكثير من التقاليد والأعراف والمعايير الاجتماعية الجامدة التي تحد من قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره، وتقيد استجاباته الانفعالية، وسلوكياته العاطفية، ومن ثم تتأثر قدرته على الإبداع الوجداني.

أما عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة في التوافق المهني وفقاً لمحل الإقامة (قرية – مدينة)، فهذا يمكن إرجاعه إلى أن المعلم سواء كان يقطن القرية أو المدينة فهو يعمل في المدرسة ذاتها بكل ما تحتويه من متغيرات مادية أو بشرية، كما أنه يخضع لنفس القواعد واللوائح الحاكمة والمنظمة لعمله كمعلم بالمدرسة، إضافة إلى أن المسافات بين القرى والمدينة قد تقلصت بشكل كبير فأصبح معظم المعلمين سواء ساكني القرى أو المدينة يمتلكون سياراتهم الخاصة بهم والتي تسهل حركة تنقلهم من وإلى المدرسة الأمر الذى ينعكس على توافقهم المهني ورضاهم الوظيفي بشكل كبير. هذا وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية دوراً لا يمكن إنكاره في عملية التعليم والتعلم، إذ يسّرت تلك الوسائل كثيراً من الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية سواء بين المعلمين وبعضهم البعض أو بين المعلمين والطلاب أو بين المعلمين وأولياء الأمور، فأصبح العاملين بالمدرسة يعملون جميعهم وكأنهم أسرة واحدة في سبيل الوصول للهدف المنشود.

٩. نتائج الفرض التاسع ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "يختلف الإبداع الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئة التي يدرسون لها (إعاقة فكرية – إعاقة بصرية – إعاقة سمعية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة إلى ثلاث مجموعات على أساس الفئة التي يدرسون لها: الإعاقة الفكرية (ن = ٢٢)، والإعاقة السمعية (ن = ٢٧)، والإعاقة البصرية (ن = ٢٩). ثم استُخدم اختبار كروسكال – واليس (Kruskal Wills Test) اللابارامترى لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الثلاث مجموعات في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني. وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٨)
الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الإبداع الوجداني، والتوافق المهني وفق الفئة التي يدرسون لها

المتغيرات		العدد			متوسط الرتب			D.F	قيمة "H"	مستوى الدلالة
		الفكرية	السمعية	البصرية	الفكرية	السمعية	البصرية			
الإبداع الوجداني	الجدة/ الأصالة	٢٢	٢٧	٢٩	٤٧.٧٥	٣٤.٣٠	٣٨.٠٩	٢	٤.٤٨٣	غير دالة
	الكفاءة أو الفعالية	٢٢	٢٧	٢٩	٤٦.٣٦	٣٤.٣٧	٣٩.٠٧	٢	٣.٤٤٠	غير دالة
	المرونة الانفعالية	٢٢	٢٧	٢٩	٤٥.٨٦	٣٣.٨٧	٣٩.٩١	٢	٣.٤٣٩	غير دالة
	إدراك التفاصيل الانفعالية	٢٢	٢٧	٢٩	٣٩.٥٥	٣٩.٧٠	٣٩.٢٨	٢	٠.٠٠٥	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢٢	٢٧	٢٩	٤٦.٥٩	٣٣.٨٩	٣٩.٣٤	٢	٣.٨١٦	غير دالة
التوافق المهني	طبيعة المهنة	٢٢	٢٧	٢٩	٥٧.١٤	٣٤.٩٤	٣٠.٣٦	٢	١٩.٢٩٣	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
	عوامل شخصية	٢٢	٢٧	٢٩	٥٢.١٦	٣٤.٦٥	٣٤.٤١	٢	١٠.٠٣٥	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)
	عوامل اجتماعية	٢٢	٢٧	٢٩	٤٩.١٨	٣٣.٧٤	٣٧.٢٥	٢	٦.٠٦٥	دالة (٠.٠٥)
	عوامل اقتصادية	٢٢	٢٧	٢٩	٤٦.١٦	٣٨.٨١	٣٥.٠٩	٢	٣.٠٤٨	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢٢	٢٧	٢٩	٥٣.٠٩	٣٥	٣٣.٣٨	٢	١١.١٢٢	دالة (٠.٠١؛ ٠.٠٥)

* قيمة " كا٢" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠؛ وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١

يتضح من جدول (١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي فئات ذوى الاحتياجات الخاصة (الفكرية – والسمعية – والبصرية) في الإبداع الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية، مما يشير إلى أن معلمي التربية الخاصة لا يختلفون في الإبداع الوجداني باختلاف الفئة التي يدرسون لها. بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلمي فئات ذوى الاحتياجات الخاصة (الفكرية – والسمعية – والبصرية) في التوافق المهني بدرجته الكلية وأبعاده فيما عدا البعد الخاص بالعوامل الاقتصادية، مما يشير إلى أن معلمي التربية الخاصة يختلفون في

توافقهم المهني باختلاف الفئة التي يدرسون لها، ومن ثم فقد تحققت صحة الفرض التاسع للدراسة جزئياً.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمي فئات ذوى الاحتياجات الخاصة (الفكرية – والسمعية – والبصرية) في الإبداع الوجداني، فقد يرجع ذلك إلى أن عواطف ومشاعر وانفعالات المعلم لا تفرق بين كون هذا معاق فكرياً وذاك معاق بصرياً وثالث معاق سمعياً وإنما يتعاملون مع الجميع من منطلق أنهم ذوى احتياجات خاصة وأنهم في حاجة إلى الاهتمام والعطف والحنان والرعاية. بل إنهم – أي المعلمين – يعملون معهم ويعلمونهم برغبتهم ودون أدنى ضغط عليهم، وإنما حباً في كسب الثواب من الله تعالى الذى أوصى بهم وحث على دعمهم، ودعماً لأسر هؤلاء التلاميذ وتعاطفاً معهم، ومن ثم لا توجد فروق بين معلم المعاقين فكرياً ومعلم المعاقين بصرياً ومعلم المعاقين سمعياً في الإبداع الوجداني، لأنهم يعملون جميعاً لنفس الغاية.

وعن اختلاف معلمي التربية الخاصة في توافقهم المهني باختلاف الفئة التي يدرسون لها فقد توافقت تلك النتيجة مع نتائج دراستي وصل الله السواط (٢٠١٢)؛ وأسامة عطا (٢٠٢١)، واختلفت مع نتائج دراسة هبه سعد (٢٠٢١). وفى تفسير نتيجة هذه الجزئية يمكن القول أن الاختلافات في التوافق المهني باختلاف نوع الإعاقة إنما يرجع لوجود تناسباً طردياً بين الضغوط النفسية والمهنية التي يتعرض لها المعلم وطبيعة وخصائص الفئة التي يتعامل معها، فهناك فئات من ذوى الاحتياجات الخاصة تحتاج عملية تعليمها وتعلمها مجهود مضاعف ووقت كبير مقارنة بفئات أخرى، إضافة لتفاوت واختلاف حدة المشكلات المصاحبة للإعاقات كانخفاض الدافعية مثلاً، والنسيان، والنشاط الزائد، وتدنى مفهوم الذات، والفشل في أداء المهمات ... إلخ من المشكلات التي تُشعر كل من المتعلم والمعلم بالعجز والإحباط.

ومن جانب آخر، فإن مِن المعلمين مَن يميلون إلى العمل مع فئات بعينها دون فئات أخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة، فتصبح ميولهم واهتماماتهم بمثابة ميكانيزم من ميكانيزمات التوافق الذى يمكنهم من التعامل بقدر من الرضا مع تلك الفئة دون غيرها، فيبذلون جهدهم في سبيل الإلمام بكافة سبل رعايتها، ويوظفون كل ما لديهم من طاقات وإمكانات من أجل إحراز تقدم أفرادها، ومن ثم تصبح ميول المعلمين واهتماماتهم بالتدريس لفئة ما دون الأخرى بمثابة أحد العوامل التي تخلق فروقاً في التوافق المهني فيما بينهم.

وبالنظر إلى البعد الخاص بالنواحي الاقتصادية فلا توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلمي فئات ذوى الاحتياجات الخاصة (الفكرية – والسمعية – والبصرية) في هذا البعد. وقد يرجع ذلك إلى أن الرواتب، والحوافز، وفرص الترقي، وفرص الانتداب ... إلخ من جوانب متعلقة بالعامل الاقتصادي لا تختلف من كون هذا معلم معاقين فكرياً أو ذاك معلم معاقين بصرياً أو ثالث معلم معاقين سمعياً، وإنما الجميع يعامل كمعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم. وفى هذا السياق تنادى الباحثة بضرورة إمداد معلمي ذوى الفئات الخاصة بمزيد من الحوافز والماديات وذلك كنوع من المكافأة والتقدير لجهودهم المخلصة في تعليم ورعاية الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة.

توصيات ومقترحات بحثية:

(أ) **التوصيات**: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنها توصى بـــ:

١. ضرورة إمداد معلمي ذوى الفئات الخاصة بمزيد من الحوافز والماديات وذلك كنوع من المكافأة والتقدير لجهودهم المخلصة في تعليم ورعاية الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة.
٢. عدم التهاون بالجانب الوجداني سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم وذلك لما للمشاعر والانفعالات من دور فعال في النواحي المعرفية والسلوكية والاجتماعية.
٣. محاولة استثمار وجود السمات والخصائص الإيجابية للشخصية "كالإبداع الوجداني" في تقديم حلول لقضية ما من قضايا المعاقين مثلاً، أو في تحسين العلاقات بين الأفراد المعاقين وغيرهم، أو في فتح آفاق جديدة نحو المستقبل.
٤. تقديم برامج ودورات تدريبية حول كيفية تنمية الإبداع الوجداني لكل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء.
٥. تقديم الدعم لمعلمي الفئات الخاصة على اختلاف تخصصاتهم نظراً لانعكاس طبيعة التخصص على التوافق المهني للمعلم. ومن ثم تقليل ضغوطه المهنية.
٦. حث المعلمين حديثي الخبرة على الرجوع والاستفادة من المعلمين الأكثر خبرة والأكثر توافقاً في ذات الوقت، والتعلم من خبراتهم ومهاراتهم.

(ب) مقترحات بحثية:

١. **تحليل مسار العلاقات بين بعض المتغيرات المرتبطة بالإبداع الوجداني في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.**
٢. **فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإبداع الوجداني وأثره في تحسين التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.**
٣. **مدى امتلاك طلبة شعبة التربية الخاصة – الطالب المعلم – بجامعة قناة السويس لمهارات الإبداع الوجداني.**
٤. **الإبداع الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى مدراء مدارس التربية الخاصة.**
٥. **تنمية الإبداع الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة وأثره في تنمية الإبداع الوجداني لدى طلابهم من ذوى الإعاقات.**
٦. **دراسة ميدانية تحليلية للعوامل المؤثرة في الإبداع الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة.**

المراجـــــع

ابتسام راضي هادي (٢٠١٩). الابداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. **دراسات– العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، ٤٦ (٢)، ملحق، ٥٩٣ – ٦١٠.

إبراهيم إبراهيم أحمد (٢٠٠٨). أثر تفاعل الابتكار الانفعالي والذكاء الانفعالي والنوع على الأداء العملي لطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٣٢، ٣، ٩ – ٧٤.

أبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من: الألكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٨ (٦١)، ٤٢ – ٨٤.

أحمد جمال الصالح (٢٠١٥). مستوى التوافق المهني لدى معلمي مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

أحمد سيد عبد الجواد، ومحمد شعبان أحمد (٢٠١٩). تحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٣، ٤، ٢٧٥ – ٣٦٣.

أسامة أحمد عطا (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي على الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٤٥، ٢، ١٥ – ٨٣.

أسامة سامي محارب (٢٠٢١). الإبداع الوجداني وعلاقته بسمات الشخصية وجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أشواق عبد الحسن عبد (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة في بناء قدرات معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة في المؤسسة التربوية). **مجلة دراسات تربوية**، مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، العراق، ٥٢، ٤٤٣ – ٤٦٨.

أمل محمد غنايم؛ وسُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٦). تنمية الإبداع الوجداني كأحد مقومات الشخصية المبدعة "مدخل لتحقيق جودة التعليم النوعي في ضوء تطور بنية المخ وتكامل وظائفه". **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، ٦، ١، ١ – ٢٣، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية بعنوان "الشخصية الإبداعية منطلق لمستقبل التعليم النوعي"، المنعقد خلال الفترة من ١٦ – ١٧ مارس.

إيمان عبد الوهاب محمود (٢٠٢٠). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٠ (١٠٦)، ٨٥ – ١٣٤.

إيناس مازن صالح (٢٠١٨). مستوى ما تتنبأ به مرونة الأنا في التوافق المهني لدى اخصائي التربية الخاصة بمحافظة العاصمة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

بدرية محمد الرواحية (٢٠١٦). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

بن قسمية فريد (٢٠٢٢). بعض المشكلات التربوية التي تواجه معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعوقين ذهنيًا والحلول المقترحة. مجلة البيداغوجيا، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٤، ١٧٧ – ١٩٥.

بندر سعيد الزهراني (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالإبداع الوجداني لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ٦٤، ١٤٣ – ٢١٦.

بشرى خطاب عمر؛ وربيعة مانع زيدان (٢٠١٤). الابداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **مجلة الدراسات التاريخية الحضارية**، ٦ (١٨)، ١ – ٢٧.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي** (ط ٤). القاهرة: عالم الكتب.

حسني زكريا النجار (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٥ (٩٨)، ١، ١٠١ – ١٤٤.

حنان عبد الفتاح الملاحة؛ وسعدة احمد ابو شقة (٢٠١١). الإسهام النسبي للذكاء الوجداني، والتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٦ (٣)، ٢٣١ – ٢٩٣.

خالد مونس (٢٠١٩). تقدير الذات وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٣٣ (٦)، ٩٣٣ – ٩٦٢.

رمضان السيد فرحات؛ ومحمد جمال الدين زويل (٢٠٢٢). نمذجة العلاقة بين الحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٤٦، ٣، ٢٣٥ – ٣٨٥.

ريهام مصطفى عنان؛ وممدوح عبد المنعم الكناني؛ وفؤاد حامد الموافي (٢٠١٢). الابتكارية المعرفية والوجدانية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٧٨، ١، ١٧٩ – ٢٠١٣.

زيد فالح العارضي؛ وأحمد مرزوق المطيري (٢٠١٥). الإبداع الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ٧، ٣، ٦٩ – ٨٥.

سامح أحمد سعادة (٢٠١٢). تمييز الابتكار الانفعالي عن الابتكار المعرفي والذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٤٦، ١٢٩ – ١٨٥.

سامي خليل فحجان (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

سعيد عبد الغني سرور؛ وعادل محمود المنشاوي (٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الابداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ٢ (١)، ٩٣ – ١٧٥.

سناء حامد زهران، وعصام الدسوقي إسماعيل، وشيماء إبراهيم حشيش. (٢٠٢١). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي التربية الفكرية. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٣٢، ٣٨١ – ٤١٩.

سهام عبد الغفار عليوة (٢٠١٣). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٥٠، ٢، ١ – ٦٩.

شيرين محمد دسوقي (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢١ (٨٢)، ٢، ١٦٩ – ٢١٢.

شيماء شكري خاطر (٢٠١٥). كفاءة الذات الإبداعية كمتغير مُعدِل لقوة العلاقة بين السلوك الإبداعي وكل من قدرات التفكير الإبداعي والإبداع الوجداني لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية**، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ١ (٩)، ٣٨٩ – ٤٣٢.

صلاح الدين شيخاوي (٢٠٢١). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق المهني ومستوى الإبداع الإداري لدى موظفي الجماعات الإقليمية "دراسة ميدانية على عينة من موظفي الجماعات الإقليمية بولاية

المسيلة". **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

صلاح الدين فرح عطا الله (٢٠١٩ أ). البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وعلاقتها بتوافقهم المهني. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)**، ١٠ (٢)، ١٧٣ – ٢١٣.

صلاح الدين فرح عطا الله (٢٠١٩ ب). مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة. **مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ٢١ (٣)، ٦٨٩ – ٧٣٣.

عادل سعد خضر (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠ (٦٧)، ١٦٥ – ٢٢١.

عبد العزيز علي عسيري، ويوسف بن أحمد العجلاني (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة المخواة. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٥ (١٢)، ٢، ٢١ – ٥٨.

عبد الله عبد العزيز السماري (٢٠٠٦). التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل في الأجهزة الأمنية "دراسة مسحية على صف الضباط العاملين بقوات الطوارئ الخاصة". رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤). **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة: عالم الكتب.

علاء الدين فرغلي (٢٠١٤). الانفعالات، أعراضها .. تأثيرها، علاجها. **مجلة النفس المطمئنة**، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بالقاهرة، ٦، ١٠٨، ٧.

علاء الدين محمد عبيدات؛ ومعاذ عبد المجيد العزام (٢٠١٨). مستوى الإبداع الانفعالي في ضوء الجندر والسنة الدراسية والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك. **العلوم التربوية**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٦ (٤)، ٤، ٤١٧ – ٤٤٠.

علي ماهر خطاب (٢٠٠٨). **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** (ط ٧). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

عماد عبد الأمير نصيف (٢٠١٥). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

عواطف حسين صالح (٢٠٠٧). الإبداع الوجداني وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، جامعة الزقازيق، ٥٦، ١٤٣ – ٢٠١.

فاتن عبد السلام الشناوي (٢٠٢١). الإبداع الانفعالي وإدارة الوقت كمنبئين بطيب الحياة (النفسية/ الذاتية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٦٦، ١، ٧١ – ١٥٠.

فتحي جواد القلاف (٢٠١٢). الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت. **عالم التربية**، ١٣، ٤٠، ٩١ – ١٣٠.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٤). **الموهبة والتفوق** (ط ٥). عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

كريمان عويضة منشار (٢٠١٣). الابتكارية الانفعالية. **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية، ١ (١)، ٢٧٩ – ٢٨٦.

ماهر عطوة الشافعي (٢٠٠٢). التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

محمد بن حسن أبو راسين (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤١، ١٣٣ – ٢٢٢.

محمد راضي عذاب (٢٠٢٣). الرؤية الاستراتيجية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتوافق المهني لدى مدربي لعبة كرة القدم في المحافظات العراقية. **مجلة الكوفة لعلوم التربية البدنية**، جامعة الكوفة، ٢ (٥)، ١٤٠ – ١٦٧.

محمد رزق البحيري (٢٠١٢). النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. **دراسات عربية في علم النفس**، ١١ (٣)، ٣٦٥ – ٤١٧.

محمد رزق البحيري؛ ومحمد إبراهيم الدسوقي؛ وسمر أحمد صادق (٢٠١٧). دراسة مقارنة بين الأطفال المكفوفين والمبصرين في الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة. **دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠ (٧٦)، ٤٧ – ٥٦.

محمد سيد عبد اللطيف. (٢٠٢٠). التنبؤ بالابتكار الانفعالي وأساليب اتخاذ القرار من مستوى التمكين النفسي لدى مُعلمي الأزهر الشريف. **العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٨ (٤)، ٢، ٢١٩ – ٣٠٣.

محمد وفائي الحلو؛ وسامي خليل فحجان (٢٠١١). التوافق المهني وعلاقته بالتواصل لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية. **مؤتمر التواصل والحوار التربوي "نحو مجتمع فلسطيني أفضل"**، المنعقد بكلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ٢١٩ – ٢٤٧.

محمد يحيى ناصف (٢٠٠٥). قياس الإبداع الوجداني نظريًا وعمليًا لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا. **عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٦، ١٦، ١٢٥ – ١٧٤.

محمود أحمد أبو مسلم؛ وفؤاد حامد الموافي؛ وآية نبيل عبد الحميد (٢٠١٢). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني للمعلم. **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٤، ١٨٥ – ٢١٢.

مروة نشأت معوض (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لعادات العقل والإبداع الانفعالي في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين. **مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة**، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، ٤ (١٢)، ١٤٦ – ٢١٣.

مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٧). **الإبداع من منظور تكاملي (ط٢)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منيرة عنان الدوسري؛ ومحمد الصافي عبد الكريم (٢٠٢١). الإبداع الانفعالي وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٨ (١)، ٢٩٩ – ٣٣٣.

مها إبراهيم عثمان (٢٠٢٢). الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من حل المشكلات والرفاهية النفسية والطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **مجلة قطاع الدراسات الإنسانية**، جامعة الأزهر، ٢٩ (١)، ١٢١٣ – ١٣٢٦.

نهلة عبد الهادي العابدي (٢٠١٧). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

هاني محمود أبو بكر (٢٠٢٠). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالكفاءة التدريسية والتفاؤل للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية للبنين – جامعة الإسكندرية. **المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، ٤٠ (٤٠)، ٥١ – ٧٠.

هبة محمد سعد (٢٠٢١). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقليًا في المدارس العادية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ٣٣، ٣٣١ – ٣٧٠.

وصل الله عبد الله السواط (٢٠١٢). قيم العمل والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الطائف. **مجلة جامعة الطائف – الآداب والتربية**، ٢ (٨)، ٨٣ – ١٣٠.

Al-Khaffaf, I. & Abbas, J. (2022). Emotional Creativity Among Kindergarten Teachers. *International Journal of Health Sciences*, 6(S6), 2234–2243.

Averill, J. (1996). Individual Differences in Emotional Creativity as Manifested in Words and Pictures. *Creativity Research Journal*, 9 (4), 327-337.

Averill, J. (1997). Emotional Creativity In T.Strongman (ED.) international review of studies on emotion, London, Wiley, 269-299.

Averill, J. (1999). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. *Journal of personality*, 67 (2), 331-371.

Averill, J. (2005). Emotion as Mediators and as Products of Creative Activity. In J. Kaufman & J . Baer (Eds.) *Creativity across domains: faces of the muse. (225 – 243)*, Mahwah, N J: Erlbaum .

Averill, J. & Thomas-Knowles, C. (1991). Emotional Creativity. In K. T. Strongman (Eds.) *International Review of studies on Emotion, (1), (269 – 299)*, London: Wily

Gutbezahl, J. & Averill, J. (1996). Individual Differences in Emotional Creativity as Manifested in Words and Pictures. *Creativity Research Journal*, 9 (4), 327 – 337.

Iakovleva, E. (2003). Emotional Mechanisms Underlying Personal and Creative Development. *Journal of Russian & East European Psychology*, 41(6), 92-100.

Kumari, s.& Singh, s. (2022). A study on Professional Adjustment of Primary School Teachers. *International Journal of Creative Research Thoughts*, 10 (1), 323-331.

Leung, S. (2008). The Big Five Career Theories. In Athanasou, J. & Esbroeck, R. (eds.), International Handbook of Career Guidance (pp. 115-132). Springer Science + Business Media B.V.

Lubart, T. & Getz, I. (1997). Emotion, Metaphor, and the Creative Process. *Creativity Research Journal*, 10 (4), 285-301.

Mafakheri, A., Ounagh, N. & Asadi, M. (2016) The Relationship between Emotional Creativity and Marital Satisfaction in Teachers. *Journal of Multidisciplinary Research*, 5 (2), 5-10.

Rani, V. & Buvaneswari, G. (2017). A Study on Adjustmental Problems and Job Satisfaction of Women School Teachers at Tiruchirappalli. *Journal Of Humanities And Social Science*, 67-72.

Rizvi, A.E.(2015). Training Wise Professional Adjustment of Teachers. *The International Journal Of Indian Psychology*, 3 (1), 38-44.

Sharma, D. & Mathur, R. (2016). Linking Hope and Emotional Creativity: Meditational Role of Positive Affect. *The International Journal of Indian Psychology*, 3 (58), 50-61.

Singh, G. & Kumar, G. (2010a). Emotional Creativity (EC) Among Pre-Service and in-Service Trainee Teachers. *i-manager's Journal on Educational Psychology*, 4 (1), 33 – 36.

Singh, G. & Kumar, G. (2010b). Emotional Creativity Among Trainee Teachers in Relation with Sex. *Mangalmay Journal of Education and Pedagogy*, 1, 28 – 33.